

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المحاضرة الأولى

### التطور التاريخي لرعاية المعوقين

#### التطور التاريخي لرعاية المعوقين :

في العصور القديمة نجد أن الإنسان كان يعيش في صراع لا هوادة فيه مع ما حوله من بيئة طبيعية وأعداد من الكائنات الأخرى وهي مرحلة النبد ولا يستثنى من ذلك سوى المجتمعات الزراعية القديمة وتلك التي عايشت رسالات الأنبياء والتي كانت كلها تدعو إلى التراحم

#### الإسلام ورعاية المعوقين :

حادثة وقعت بعبد الله بن أم مكتوم وهو رجل أعمى جاء إلى النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان عنده بعض من أكابر القوم يدعوهم إلى الإسلام فأعرض عنه، فنزلت في حقه آيات فيها عتاب رقيق للرسول صلى الله عليه وسلم وتعليم للمجتمع الإسلامي وإرساء لمبادئ أساسية (عبس وتولى . أن جاءه الأعمى . وما يدريك لعله يزكى . أو يذكر فتنفعه الذكرى ) سورة عبس : ١- ٤  
ومما يروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعد ذلك ييسر رداءه لابن أم مكتوم ويقول مداعباً ” أهلاً بمن عاتبني فيه ربي ” كما ولاه على المدينة في بعض غزواته.

#### في هذا المقام نحاول أن نتعرف على النقاط الأساسية التي توضح لنا مدى اهتمام الإسلام برعاية المعوقين :

- ١ - جاء الإسلام ليساوي بين البشر في الحقوق والواجبات
- ٢ - يقرر الإسلام أن الإنسان مكرم في أصل خلقه  
قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾
- ٣ - يقرر الإسلام أن ما يكون لدى الفرد من نقص أو كمال إنما هو بمشيئة الله  
قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
- ٤ - يوجه الإسلام الفرد المسلم والجماعة المسلمة على عدم التحقير  
قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾
- ٥ - توجيه الجماعة المسلمة والأفراد إلى عدم النفور من المرضى
- ٦ - رفع الإسلام المشقة عن غير القادرين  
قال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا ﴾ وقال تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾
- ٧ - دعا الرسول عليه الصلاة والسلام إلى مساعدة الضعفاء
- ٨ - ما فرضة الإسلام على القادرين من حقوق في أموالهم تدفع إلى المحتاجين في صورة زكاة، كما دعا إلى البر  
قال تعالى : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾
- ٩ - يأخذ الإسلام في تشريعاته جانب المرضى والضعفاء في الاعتبار  
قال تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَلَئِمْلًا لَهُ بِالْعَدْلِ ﴾

١٠ - في أعمال الخلفاء الراشدين كثير مما يذكر في مجال رعاية المعوقين، أقر الفاروق نفقة لقوم أصابهم الجذام. والخليفة الاموي عمر بن عبدالعزيز لكل مقعدين خادماً يقوم على شئوهم ، ولكل كفيف غلاماً يذلة

١١ - وقد انتشر نظام الوقف الإسلامي بشكل كبير

١٢ - يعتبر المسلمون أول من أنشأ المستشفيات الرسمية

١٣ - يعتبر المسلمون أول من أتاحوا فرصه التعليم الرسمي للمكفوفين وذلك من خلال المدارس الموجوده في المساجد مثل جامع "الأزهر"

### تاريخ الرعاية الاجتماعية للمتخلفين عقلياً :

- عاملهم القدماء باعتبارهم أفراد غير نافعين للجنس البشري

- أما في أسبرطة فقد أبادوهم بلا أدنى رحمة

- وفي عصور الحضارة الإغريقية لم يطرأ على المتخلفين أي تحسن اجتماعي

وقد وصفت الكلمة الإغريقية **idios** هؤلاء الأفراد بأنهم لديهم من مسّ من الشيطان

- في العصر المسيحي في روما بدت روح تتسم بالعطف على كل أنواع المعوقين بما فيهم المتخلفين باختصار (( الرحمة ))

- وفي ظل الإسلام عملوا طيباً ورفع التكليف عن فاقد ما كلف به. وقد حرم الاسلام قتل النفس بغير حق ، وبذلك كان في نظام الصدقات

والزكاة وهو أول نظام اجتماعي عرفه البشرية ينظم حقوقاً للمحتاجين قبل القادرين .

- القرن التاسع عشر تم إنشاء وتوسيع المدارس و المعاهد للمتخلفين عقلياً في الدول المتقدمة و تطورت الاختبارات النفسية التي كان رائدها

العالم الفرنسي ( الفريد بينيه )

- الوقت الحاضر . نجد أن الكثير من دول العالم النامية بدأت في إدخال برامج رعاية المتخلفين و تعليمهم .

### تاريخ تأهيل الصم وضعاف السمع :

أرسطو وبيبلين : ربط كلاهما بين الصم الخلقي وبين البكم غير انهما لم يصلا إلى تفسير لذلك .

وفي العصور الوسطى القانون الروماني قد صنف الصم والبكم مع المتخلفين عقلياً ووصل الامر إلى ان حرم عليهم الإعلان الأوغسطيني .

وفي أواخر القرن السادس كان راهب اسباني ( دي ليون ) يقوم بتعليم بعض الصم من أبناء النبلاء بطريقة يدوية ولغة الإشارة

وفي النهاية القرن الثامن عشر تمكنت لبي من تأسيس أول مدرسة لتعليم الصم في باريس .

كما أمكن ليهنيك أن يؤسس أول مدرسة للصم في ألمانيا سنة ١٧٧٨م وتعد في نفس وقت أول مدرسة في العالم تعترف بها الحكومة

وفي منتصف القرن التاسع عشر ولد الكسندر بل - ١٨٤٧م وقد كان من أهم اختراعات بل التليفون الكهربائي والتي أدت إلى فكرة المعينات

السمعية الحديثة .

فأننا نجد ان تأهيل الصم بالمفهوم الحديث للتأهيل لم يبدأ إلا حديثاً في القرن العشرين .

### تاريخ رعاية ذوي اضطرابات النطق واللغة :

تعرض ذوي اضطرابات النطق واللغة في العصور القديمة للسخرية والاحتقار.

نجد أن بعض فلاسفتهم وخطابهم مصاب مثل : ( ديموثينس ) كان مصاباً بعيوب أبدالية إلى جانب التهتهة .

وقد كان أبو قراط اول طبيب يذكر حالات التهتهة .

وفي القرن الرابع عشر شارك جيرري دي شوليك المتعتقدات التي نشرها الآخرون من أن الشخص الذي لديه عيوب نطق تزداد حرارة جسمه

وخاصة في اللسان .

وتعتبر ألمانيا أول دولة تنشئ فصولاً لهذا الفئة في عام ١٨٨٧م حين أنشأت فصلاً واحداً في مدينة بوسدام.

## تاريخ رعاية ذوي الإعاقات الجسمية - الحركية :

كانت طبيعة الاعاقه عندهم ظاهرة ولهذا كانوا عرضة للذل والاحتقار والعقوبة وتعرضوا لموت .  
ومن اشهر العاقين فرانكلين روزفيلت رئيس الولايات المتحدة الذي ظل يمشي على عكازين أكثر من ربع قرن لإصابته بشلل أطفال.  
أن بداية تاريخ تأهيل ذوي الاعاقات الجسمية - الحركية في الواقع هو جراحة عظام هذا النوع من الجراحات الذي بدا في الازدهار في القرن التاسع عشر - كما يعتبر اكتشاف مصطل شلل الأطفال المعروف باسم مصطل سولك من أهم ما طرا في مجال الوقاية .  
- ومن اهم مايمكن ذكره ذلك التقدم الكبير الذي حدث في دراسة ميكانيكة الحركة للإنسان والذي اتاح للعلماء الاستفادة من النظريات الهندسية ونظريات الميكانيكا في تصميم انواعاً من الاجهزة التعويضية والأطراف الصناعية بحيث اصبح من الممكن تحقيق الكفاءة في الحركة ورخص التكاليف .

## حركة التأهيل المهني :

لعل أول البرامج الرسمية في هذا المجال هو برنامج التأهيل في الولايات المتحدة الأمريكية الذي صدر به أول قانون للتأهيل عام ١٩٢٠م واصبح التأهيل المهني نشاطاً هاماً من أنشطة الامم المتحدة مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الطفولة (اليونيسيف) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة  
أصبح الآن هدف التأهيل :

هو إدماج المعوق في حياة المجتمع الذي يعيش فيه وإشعاره بإنسانيته ومحاولة زيادة مستوى رفاهيته وسعادته بكل الوسائل الممكنة.

## ما هي أسس ومبادئ التأهيل المعاصر:

- الطبيعة الكلية للفرد :
- ترى جاكس أنه من المستحيل أن نجزي الفرد إلى أجزاء بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية واقتصادية . وان ننظر إلى الافراد المعوقين الذين نتعامل معهم من منطق كلي تكاملي .
- حق تقرير المصير :
- لكل إنسان الحق في اختيار أمور حياته الشخصية وإن العميل هو المسؤول الأول في مجال تأهيله عن إتخاذ القرارات النهائية وتحملة لمسئولية هذه القرارات ويعتبر هذا الجانب من الشروط الأساسية في التأهيل .
- الحق في المساواة :
- قرر الإسلام المساواة بين البشر. قبل ان تقرها حقوق الإنسان في مبدأ كرامة الإنسان .
- المشاركة في حياة المجتمع :
- أن كل فرد كائن اجتماعي لديه دافع أن يعمل و يسهم كعضو في المجتمع بدء بإعالة نفسه و انطلاقاً إلى التزاماته نحو أسرته .
- عزيمه الإنسان :
- يجب أن تحترم عزيمه الإنسان فهي موجودة في كل فرد .. مثال على ذلك الشاب الذي لديه حالة الشلل الرباعي و حصل على جائزة نوبل عام ١٩٨٧ م .
- التركيز على جوانب القدرة :
- من المبادئ الهامة التي يركز عليها تأهيل المعوقين مبدأ التركيز على جوانب القوة الباقية لدى الفرد بعد حدوث الإعاقة ، و بذلك فإن تركيز العاملين في هذا المجال على تقدير جوانب القوة وجوانب الضعف وتقبل كل الجانبين موضوعياً .
- تنمية سلوك التعامل مع المواقف :

أن تنمية سلوك التعامل يمثل أولاً تحقيق استجابة تكيفيه إيجابية للانحراف في مقابل الاستجابة السلبية غير التكيفية . و لكي يكون ذلك فعالاً فإن استجابات التعامل تحتاج إلى تدخل بشكل أساسي في السلوك و أن يتم تعزيزها توجه نحو أهداف محددة و واضحة و ذات أهمية للفرد .

- توجيه الخدمات التخصصية في صورة متكاملة نحو تحقيق أهداف العميل :

أن الخدمة التأهيلية يجب أن تكون متكاملة وموحدة وأن توجه تبعاً لأهداف العميل . وتعرف الطريقة التي تستخدم لتقديم خدمات منسقة للعملاء بفهوم الفريق .

- تأثير البيئة :

إن التأثيرات الإيجابية و السلبية للبيئة الطبيعية و الاجتماعية تساعد على تشكيل حياة الفرد ، كما أن الحواجز البيئية يمكن أن تهزم الروح الداخلية للفرد ، و من هنا يصبح من مبادئ التأهيل الهامة إصلاح البيئة و تهيئة أفضل الظروف الطبيعية و الاجتماعية .

- كرامة الإنسان :

مبدأ كرامة الانسان مبدأ هام لكل من يعمل مع البشر وهو مبدأ يقرره خالق الانسان جل وعلا .

- الاهتمام بالفردية :

الاهتمام بفردية كل عميل و النظر إليه على وحدة قائمة بذاتها متفردة في خصائصها مبدأ هام من مبادئ التأهيل ، و توفير الحاجات الخاصة به

التأهيل :

- يعرف التأهيل بأنه استعادة الشخص المعوق لأقصى ماتسمح به قدراته في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية كما ينظر إلى التأهيل بأنه ( إعادة التكيف أو إعادة الإعداد للحياة ) .

- وقد حدد قانون التأهيل رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ التأهيل أنه تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية ، والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للمعوق وأسرتة لتمكينه من التغلب السلبية التي نتجت عن عجزه .

- ويشير دليل مصطلحات التربية الخاصة (Terminology: Special Education 1977) الصادر عن منظمة اليونسكو

برنامج التربية الخاصة في باريس يعده بعض العلماء إلى أن مصطلح التأهيل مصطلحاً مرتبطاً بالتربية الخاصة وحسب و بيد أنه يشير إلى محاولة إعادة الفرد إلى مستوى وظيفي سبق الوصول إليه و ومن ثم فهو يختلف عن التربية الخاصة بتعريفها الذي سبق أن ورد آنفاً الذي يتم به ذلك يختلف اختلافاً بينا ، ويمكن أن يتبين ذلك من التعريفات الآتية :

- تعريف وضعته لجنة من خبراء منظمة الصحة العالمية في عام ١٩٦٩ : التأهيل هو الاستخدام المنسق والمجتمع للتدابير الطبية والاجتماعية

والتربوية والمهنية في تدريب الفرد (أو إعادة تدريبه) للوصول إلى أعلى مستوى ممكن من القدرة الوظيفية

ويجعل مدلول التأهيل معان كثيرة تشمل التأهيل الطبي والمهني والاجتماعي والنفسى ، وهناك تعاريف مختلفة لتأهيل المعوقين .

ومن التعاريف الشائعة مايلي :

- المعنى العام للتأهيل يشير إلى مجموعة الخدمات والوسائل والأساليب والتسهيلات المتخصصة التي تهدف إلى تصحيح العجز الجسمي أو العقلي ، كما تسعى إلى مساعدة الشخص المعوق على التكيف عن طريق الإرشاد النفسي والتوجيه المهني بالإضافة إلى تدريب على العمل والتشغيل .

اصطلاحان شائعان هما

(Rehabilitation) ..إعادة التأهيل

(Habilitation) .....التأهيل

هذا المصطلحان شائعان في الاستخدام وربما استخدم واحد منهما فقط سواء في اللغة العربية حيث الاكثر شيوعا لفظه التأهيل التي تستخدم أيضا للدلالة على إعادة التأهيل .

- وفي اللغة الإنجليزية فإن الاصطلاح الاكثر شيوعا هو **Rehabilitation** للدلالة على كل من التأهيل و إعادة التأهيل في الاستخدام الصحيح .

- فالتأهيل **Habilitation** هو الذي يهتم بأولئك الذين لديهم جوانب قصور ارتقائية تبدأ في وقت مبكر في الحياة . حيث تنعدم خبرتهم الحالية من القصور حيث نحاول مساعدتهم على الدخول للمجتمع و الاندماج مع افراده و تنمية أعلى درجة ممكنة من الاستقلالية لدى هذه الحالات ..

- أما إعادة التأهيل **Rehabilitation** يقصد به .. عملية إعادة الفرد المعوق إلى المجتمع لإدماجه فيه بصورة أكثر توافقاً .  
وبناء على ماسبق يمكن عرض مفهوم التأهيل على النحو التالي :

- يرتبط التأهيل بالشخص المعوق او الاشخاص ذوي الحاجات الخاصة .

- استثمار القدرات الجسمية والقلبية والاجتماعية والمهنية .... الخ للمعوق .

- استفادة المعوق واسرته من الخدمات التأهيلية لفهم قدرات المعوق وامكانياته .

- يساعد التأهيل المعوق في اعادة تكيفه لتقبل القصور والتفاعل مع المجتمع بإيجابه .

### فلسفة التأهيل :

- تقوم فلسفة التأهيل على تقبل الفرد القصور او العجز كإنسان له كيانه وكرامته الشخصية ، له حقوق وحاجات انسانية وسياسية واجتماعية . كلها تهدف الى ان يؤدي وظيفته في الحياة بما يحقق له إشباعات وفوائد اجتماعية .

- التأهيل يخلق ويبنى وهدفه الاستفادة من قدرات الفرد وامكانياته ومعاونته على استعادته لقدرته على التنافس والانتاج كما يعمل على تنمية ثقة الفرد بنفسه وعلى انه وحدة قائمة بذاته او الاعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل بعد تأهيله دون فروق بينه وبين غيره الا مبدأ الفروق الفردية .

- وتقوم ايضا فلسفة تأهيل المعوقين على اساس ان الاهتمام الرئيسي يتركز على الانسان لانه الشخص المستهدف في عملية التأهيل لا يستطيع العيش في معزل عن بقية الافراد الآخرين حيث انه يعيش في مجتمع انساني وبشري يتأثر به او يؤثر فيه كأبي شخص عضو في هذا المجتمع ....

- تعتبر عملية التأهيل مسؤولية اجتماعية عامة تتطلب التخطيط والعمل والدعم " الاجتماعي على كافة المستويات

فلسفة التأهيل تؤكد على :

١- دور الانتقال بالمعوق من قبول فكرة الاعتماد على الآخرين إلى ضرورة الاعتماد على الذات وذلك عن طريق الاستغلال الذاتي والكفاية الشخصية والاجتماعية والمهنية

٢- استعادة الفرد المعوق لأقصى درجة من درجات القدرة الجسمية والعقلية او الحسية المتبقية لديه .

هذا بالاضافة الى تقبل المعوق اجتماعيا والعمل على توفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل له في البيئة الاجتماعية كحق من حقوق انسانيته على العمل التأهيلي فيقول في ختام كتابه "الشرط لا يكفي

كما ان فلسفة التأهيل تقوم ايضا على اساس تقبل المعوق واحترام حقوقه المشروعة في النواحي السياسية والاجتماعية والانسانية والمدنية وذلك بغض النظر عن طبيعة اعاقته او جنسه او لونه او دينه .... الخ .

- وبناء عليه ان عملية التأهيل تعتبر شكل من اشكال الضمان الاجتماعي للمعوق وحماية لاستقلاله مما يساعده على التكيف من جديد بالرغم من اعاقته التي يعاني منها .

- تعليق " كيسلر " على العمل التأهيلي :

يقول عن العمل التأهيلي في ختام كتابه (المشروط لا يكفي) :

" أن التأهيل عمل لا ينتهي من جانب المتخصصين و المجتمع ، أنه أكثر من مجرد إعادة بناء الأنفس الممزقة "

### تعريف التأهيل .

هناك عدة تعريفات للتأهيل منها :

### التأهيل .

هو تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال الفرد المعوق إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية التي يستطيع الوصول إليها حيث تتداخل خطوات هذه العملية .

### التأهيل .

هو عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية و الاجتماعية و النفسية و المهنية و الاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها .

التعريف الذي وضعه المجلس الوطني للتأهيل في أمريكا سنة ١٩٤٣ .

هو استعادة الشخص المعوق كامل قدرته على الاستفادة من قدراته الجسمية و العقلية و الاجتماعية و المهنية و الإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيع .

تعريف الأمم المتحدة لمفهوم التأهيل .

التأهيل عملية ترمي إلى تمكين الأشخاص المعاقين من بلوغ و حفظ المستوى الوظيفي الأمثل على الصعيد البدني أو الذهني أو النفسي أو على الصعيد الاجتماعي .

تعريف سبنسر عام ١٩٦١ م

هو عملية إعادة تنظيم و بناء لطاقت الفرد المعوق ، لكي يستطيع أن يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها و يسهم في أنشطته و يتصل بغيره من أفراد المجتمع و أن يتوافق مع العالم من حوله و يتضمن ذلك تنمية مقدراته على القيام بالجهد البدني اللازم لأنشطة الحياة اليومية و تحقيق أفضل استفادة من طاقاته الذهنية و الاجتماعية .

تعريف سيدينفيلد عام ١٩٥٦ م

هو العملية التي تساعد فيها الفرد المعوق على تحقيق طاقاته و أهدافه في النواحي البدنية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية .

تعريف هيئة الصحة العالمية عام ١٩٦٩ م

هو الاستخدام المشترك و المنسق للوسائل الطبية و الاجتماعية و التعليمية و المهنية لتدريب و إعادة تدريب الفرد المعوق إلى أعلى مستوى ممكن لقدراته الأدائية .

تعريف هاميلتون عام ١٩٥٠ م

التأهيل عملية تهدف إلى تقويم القدرات النافعة لدى الفرد المعوق و تنميتها و الاستفادة منها .

تعريف الوزنة عام ١٩٩٩ م

هو تقديم الخدمات الطبية ( بدنية و نفسية ) و الاجتماعية و التعليمية و المهنية التي يلزم توفرها للمعوق و أسرته .

تعريف آخر يقول :

التأهيل هو استعادة الحالة البدنية أو العقلية أو الوظيفية أو الاجتماعية المقبولة بعد إصابة أو مرض من الأمراض بما في ذلك " المرض العقلي "

يمكن أن نلخص من هذا التعريفات التعريف التالي :

التأهيل هو عملية تساعد فيها الفرد المعوق على الاستفادة من طاقاته البدنية و الاجتماعية و المهنية و تنميتها للوصول إلى أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته و مساعدته على تنميتها و الاستفادة بها لأقصى ما يمكنه .

مبررات التأهيل .

١ . يعتبر الإنسان بغض النظر عن إعاقته صانعاً للحضارة و بذلك ينبغي أن يكون هدفاً مباشراً لمجالات التنمية الشاملة من خلال جهودها المتنوعة .

٢ . الشخص المعوق يعتبر فرداً قادراً على المشاركة في جهود التنمية و من حقه الاستمتاع بثمراتها ، إذا ما أتيحت له الفرص و الأساليب اللازمة

٣ . يعتبر المعوقون طاقة إنسانية ينبغي الحرص عليها .

٤ . إن المعوقين مهما بلغت درجة إعاقتهم و اختلفت فئاتهم فإن لديهم قابلية و قدرات و دوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع .

٥ . تشكل عملية التأهيل في مجال المعوقين سلسلة من الجهود والبرامج الهادفة في مجالات الرعاية و التأهيل والتعليم والاندماج الاجتماعي والتشغيل .

٦ . لجميع المعوقين الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو المركز الاجتماعي أو الانتماء السياسي .

٧ . الإرادة السياسية على كافة الأصعدة و في اعلي المستويات تعتبر الدعامة الأساسية و الراسخة لتوفير أكبر قدر من البرامج المطلوبة للعناية بالمعوقين و رعايتهم .

٨ . تعتبر المعرفة العلمية و الفنية والتكنولوجية أساساً هاماً للتصدي لحالات الإعاقة والوقاية منها والعناية بشئون المعوقين .

٩ . تعتبر عملية التأهيل حق للمعوقين في مجالات المساواة مع غيرهم لتوفير فرص العيش الكريم لهم .

١٠ . تعتبر التنمية الشاملة جزء من التأهيل و ما تتطلبه من تطوير في الهياكل و البنى الاقتصادية و الاجتماعية ركيزة أساسية في القضاء على أسباب الإعاقة .

١١ . عملية التأهيل تعتبر مسؤولية تقع على عاتق الدولة والأسرة والمجتمع معاً .

الهدف من التأهيل .

أن الهدف من التأهيل هو .. مساعدة المعوق مهما كانت درجة إعاقته على تجاوز هذه الإعاقة والتقليل من مشاكلها إلى أدنى حد ممكن حتى يتمكن المعوق من العيش في سهولة بقدر الإمكان ويتفاعل مع المجتمع .

وهناك حواجز الموجودة يمكن أن تقف أمام الشخص المعوق وتحمه من أي مشاركة مهما كانت بسيطة ولا يستطيع أدائها إلا بمساعدة وتشجيع أفراد المجتمع .

أنواع التأهيل .

١ . التأهيل المجتمعي ..

٢ . التأهيل الطبي ..

٣ . التأهيل النفسي ..

٤ . التأهيل الاجتماعي ..

٥ . التأهيل المهني ..

٦ . التأهيل التربوي - التأهيل الأكاديمي ( التربية الخاصة )

## برامج التأهيل .

ترتبط برامج التأهيل بمرحلة هامة من مراحل النمو وهي مرحلة ( المراهقة ) ، كما تهتم بجانب أساسي وهو :

أن نعيد الفرد الذي لديه قصور بدني أو عقلي إلى المجتمع مندجماً فيه و متوافقاً معه و معتمداً على طاقاته و إمكانياته لأقصى وهو ما يسمى في العصر الحديث بـ ( برنامج التأهيل المهني )

## تأهيل المعوقين .

نتيجة لارتباط الإنسان بالبيئة المحيطة به تمر حياته بسلسلة من التفاعلات بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وينتج عن هذا التفاعل إيجاد صيغة من التكيف و التوافق المتبادل والذي يؤدي بدوره إلى التوازن الجسدي المعنوي ( صحي ونفسي واجتماعي ) .

ماذا يحدث عندما يقل التوافق عن الحد المطلوب ؟

عندما يقل التوافق عن الحد المطلوب و يختل التوازن نتيجة لسبب من الأسباب تنشأ عن ذلك آثار سلبية تنعكس على الناحية الجسدية والمعنوية للشخص .

كيف يمكن التغلب على هذه الآثار السلبية ؟

للتغلب على هذه الآثار يبذل الإنسان جهده لإعادة التكيف و مواصلة التوافق مع المجتمع .

## تأهيل ذوي التخلف العقلي .

أن حالات التخلف العقلي تبدأ من الولادة حتى سن ١٨ سنة ..

الاعتبارات الخاصة في تأهيل ذوي التخلف العقلي :

١ . تبدأ الجهود التأهيلية معهم في مرحلة مبكرة من الطفولة ، ومن الصعب الفصل بين التعليم وبين التأهيل المهني لهذه الحالات ، فيجب أن يتم في خط واحد مع التركيز على اكتساب المهارات التحصيلية في المراحل الأولى .

٢ . تتضمن مرحلة التقويم في التأهيل تقويم الوظائف البدنية و العقلية ومستوى الذكاء والسلوك التكيفي والتقويم المهني .

٣ . يكون التقويم لفترة ممتدة بالإضافة إلى استخدام الأدوات المقننه في عملية التقويم ، والتقويم يسبق التأهيل .

٤ . تشمل الخدمات التأهيلية على :

- الإعداد البدني من خلال العلاج الطبيعي ، والعلاج بالعمل ، وعلاج عيوب النطق ، والكلام .
- التدريب على جوانب السلوك التكيفي ، سواء ما يتصل بأنشطة الرعاية الذاتية والتخاطب والتنقل والتعامل بالنقود ، والعلاقات الاجتماعية .
- التدريب على جوانب مهنية من حيث تعلم مهارات متصلة بأعمال معينة و التدريب أيضاً على مهارات التوافق المهني .
- الخدمات النفسية و الطبية لتناول المشكلات النفسية و المشكلات العقلية ، مثل الصرع و حالات النشاط الزائدة وغيرها .
- خدمات الإرشاد النفسي للفرد المتخلف عقلياً ووالديه .
- خدمات التسكين في المجتمع ، والتي تشمل على مساعدة الفرد الذي يتم تدريبه في الحصول على عمل في سوق العمل ، أو في ورشة محمية ( مصنع خاص ) ، أو أعداد مشروع خاص به .
- الخدمات الترويحية العلاجية والرياضية .

## الجوانب التي ينبغي مراعاتها في تأهيل ذوي التخلف العقلي :

- ١ . يفضل عدم عزلهم عن أسرهم .
- ٢ . يحتاج تعليم هؤلاء الأفراد إلى تعديلات خاصة من ناحية الفصول ( حجرات الدراسة ) ، وإعداد المدرسين والمناهج الدراسية ، والكتب والوسائل التعليمية ، وطريقة التدريس .



٣. يجب أن يكون العمل مع الحالات على أساس فردي .

٤. من الضروري العمل مع الحالات بنظام فريق التأهيل .

٥. ضرورة الاعتماد على المثبرات الحسية مثل : الأناشيد والتدريبات البدنية ، والأنشطة الترويجية في عملية التعليم والتأهيل .

٦. أن تكون المجموعات داخل الفصول أو الورش قليلة .

٧. يفضل التدريب على الأعمال التي تحتاج إلى مهارات يدوية متوسطة و تتميز بالتركرار ، و عدم الاعتماد على الجوانب العقلية أو تحتاج إلى درجة عالية من المسؤولية .

٨. ضرورة اشتراك الأسرة في بعض جوانب تعليم و تأهيل الفرد المتخلف عقلياً .

٩. ضرورة أن يراعي جانب الأمن في مبنى مركز التأهيل ، أو معهد التعليم .

١٠. يبدأ الإعداد المهني من الطفولة مع الدراسة ، وكذلك تستمر الجوانب التعليمية مع برنامج التأهيل المهني .

١١. يعتمد تعليم و تدريب حالات التخلف العقلي على التكرار وزيادة التعليم وكذلك على تعلم الجوانب المحسوسة التي يمكن إدخالها إلى بيئة التعلم مباشرة .

١٢. التربية الدينية جزء مهم في تكوين شخصية متوازنة للشخص بجانب التدريب المستمر على جوانب التكيف الاجتماعي (السلوك التكيفي

- أمثلة لبعض الصناعات و الأعمال التي يمكن تدريب المتخلفين عقلياً على القيام بها :

أ) الحرف البسيطة :

- صناعة السجاد .

- صناعة الخزف .

- أشغال الجلود .

- أشغال الخيزران و البامبو .

- تربية الدواجن و الأرانب و الأغنام .

- تربية الماشية .

- المساعدة في أعمال المطبخ .

- أعمال النظافة في الفنادق .

- أعمال الغسيل .

ب) بعض المهام أو الخطوات في صناعات كبيرة و مهمة :

- أعمال الخدمة المكتبية .

- أعمال الإصلاح مثل السباكة .

- أعمال الطلاء .

- صناعة جانب من أجزاء المنتجات في أي صناعة من الصناعات .

دور الأسرة في رعاية و تأهيل المعوقين .

أن دور أسرة المعوق مهم لا يقل عن أهمية دور المراكز ، و أنه بدون دور الأسرة لن يستفيد الطفل من تلك البرامج المقدمة له و لن يتطور برنامجه

التأهيلي المرسوم له مهما كانت كفاءة تلك البرامج وكلفتها المادية .

التدخل العلاجي و التأهيل .

أن حالة التخلف العقلي حالة لم يتم اكتشاف علاج طبي أو جراحي أو غيره ولكن نجح الإنسان في تنمية و أشراء استخدام القدر المحدود من الذكاء لدى الطفل إلى أقصى حد ممكن و خاصة في حالات التخلف العقلي البسيط و المتوسط إلى درجة تمكنه من الحياة بشكل أقرب ما يكون إلى الطبيعة و الاعتماد على النفس في رعاية الذات و تحقيق قدر معقول من الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و تكوين أسرة و كسب عيشه - كيف يتم ذلك ؟ عن طريق البرامج التعليمية المركزة في شكل برامج تأهيل شامل و تدريب مهني يعده لسوق العمل .

- ماذا يشترط ؟ تتطلب البدء المبكر لهذه البرامج .

الأهلية الاقتصادية لتأهيل المعوقين .

أن الغالبية العظمى من المعاقين لديهم من القدرة أكثر مما حرموا بالإعاقة . و أنهم أكثر قدرة و أتقناً و احتمالاً للعمل من غير المعاقين .

وللدلالة على ذلك قام الدكتور محمد حسين ود. محمد مختار بدراسة تحت عنوان ( تأهيل العجزه للعمل ) وكانت النتيجة

١ - إن إنتاج المعاقين يزيد بمقدار ١% على إنتاج أمثالهم في العمر من غير المعاقين

٢ - معدل تغيب المعاقين عن العمل يقل بمقدار ١٢% عن معدل تغيب غير المعاقين .

٣ - معدل تعرض المعاقين لإصابات في حوادث العمل لا يزيد إن لم يقل عن معدل تسبب تعرض غير المعاقين .

٤ - معدل تسبب المعاقين في حوادث العمل لا يزيد - إن لم يقل - عن غير المعاقين .

٥ - معدل غياب المعاقين بسبب حوادث العمل يقل بمقدار ٣% عن غير المعاقين .

ولكي نستطيع التعامل مع المعاق و تأهيله تأهيلاً مناسباً يجب مراعاة احتياجاته التالية :

١ . بدنية : مثل استعادة اللياقة البدنية و توفير الأجهزة التعويضية .

٢ . إرشادية نفسية : مثل الاهتمام بالعوامل النفسية التي تساعد على التكيف و التعايش مع الإعاقة و تنمية الشخصية .

٣ . تعليمية : بتوفير فرص التعليم للقادرين منهم على التعلم .

٤ . تدريبية : و ذلك بفتح الطريق في مجالات التدريب المختلفة تبعاً لمستوى المهارات المتوفرة لدى المعوق .

٥ . اجتماعية : و ذلك بتوثيق صلات المعوق بمن حوله و تعديل نظرة المجتمع إليه .

٦ . ثقافية : بتوفير مجالات المعرفة و الوسائل الثقافية و جعلها في متناوله .

٧ . أسريه : وذلك بتمكين المعوق من العيش في الحياة الأسرية الصحيحة .

٨ . مهنية : و ذلك بمحاولة تأهيله مهنياً إذا كانت قدرته تسمح بذلك .

العوامل التي ساهمت في تطور خدمات التأهيل .

١ . العوامل الاجتماعية .

تم تطوير الخدمات من مستويات الرعاية المؤسسية و التعليمية البسيطة إلى توفير خدمات أكثر شمولاً بما يتناسب مع قدرات وإمكانات الأشخاص المعوقين مما يساعدهم على العمل و المشاركة في المجتمع بفعالية أكثر .

٢ . العوامل الاقتصادية .

تم تغير النظرة إلى أن الإعاقة ليست عائقاً في مشاركة الفرد بالتنمية الاقتصادية ، ترتب عليه إعادة النظر في السياسات العمالية و الاقتصادية

٣ . التطور العلمي و الطبي و التقني .

إن التطور العلمي العملي و الإنجازات العلمية المتميزة و تطور صناعة الأجهزة المساعدة و الأدوات المعنية لكافة أشكال العجز و الإعاقة من أطراف صناعية و أجهزة سمعية و بصرية و أجهزة معنية على الحركة تساعد الفرد في مواجهة متطلبات العمل و الحياة ، وقد ساهم في تطوير برامج التأهيل

الشاملة وفتحت أمام الكثير من المعاقين و الشباب المصابين بحوادث مختلفة الاستفادة من هذا التطور و إعادة تأهيلهم و تدريبهم

٤. ظهور القوانين والتشريعات .

كان لنشاط المنظمات الدولية والأهلية والجمعيات التطوعية والحركات الإنسانية والسياسية وحركات حقوق الإنسان ، وتطور ميادين التربية و التعليم والتربية الخاصة ، كذلك جمعيات أهالي المعاقين الفضل الكبير الذي ساهم في ظهور القوانين والتشريعات المختلفة التي تبين حقوق المعوقين في التأهيل والتعليم والعلاج والاستفادة من الفرص المتاحة لكافة الأفراد ، وكذلك حقهم في العمل والحصول على المهنة المناسبة يعتبر هذا المقرر ضرورياً لأنه يزود الطالب ببعض الحقائق حول أهمية تعليم وتأهيل المعاقين، وفلسفة ومبادئ وخدمات التأهيل. وحق المعوق في التأهيل بمختلف أنواعه، وربط ما يدرسه بالمجتمع .

### التأهيل النفسي

إذا كان العميل في حاجة إلى إعادة تكييف من الناحية النفسية فإنه يحتاج إلى (التأهيل النفسي) ويتناوله الأخصائي النفسي بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي أو أخصائي التأهيل في أغلب الحالات .  
لأن تشخيص الحالة يحتاج عادة إلى :

- الاستعانة بتاريخ المصاب أو بطرفه التي سبقت الأعراض مباشرة .
  - أو ربما يمكنه من خلال بحث الحالة الإلمام بملاحظات أفراد الأسرة وكذلك ما قد يكتشفه فيها من عوامل وراثية .
  - وقد يحتاج إلى استقصاء مشاهدات المعلمين .
  - وكذلك في مراحل التعليم السابقة للعمل .
  - أو مشاهدات أصحاب الأعمال والزملاء في العمل .
- وغير ذلك من مقومات تشخيص وتوجيه الحالة بل وأحياناً يضطر الأخصائي النفسي إلى الاستعانة بالطبيب النفسي إذا وجد من الشواهد ما يوحي بالاشتباه في مرض عقلي.

### التأهيل النفسي عموماً :

- هو عملية تقوم على علاقة متبادلة بين المرشد النفسي والمعوق وتكون هذه العملية في إطار برنامج التوجيه والإرشاد النفسي، ويركز الأخصائي النفسي في عمله على مساعدة الفرد المعوق على التعايش مع قدراته المحدودة المتعلقة بإعاقته وكذلك في التغلب على الإحباط وعدم الثقة.

- وهو يرمي إلى مساعدة المعوق على التكيف مع البيئة المحيطة به بشكل طبيعي عن طريق تقبل إعاقته، والتفكير بشكل واقعي في كيفية العيش معها دون الشعور بالنقص أو الاختلاف وما يصاحبها من شعور بالقلق والحيرة والحزن واليأس .

من المعروف أن حياة الإنسان عبارة عن تفاعلات مستمرة بين شخصيته والبيئة التي يعيش فيها ويستهدف هذا التفاعل إيجاد التوازن والتوافق بين حالته الجسمية والنفسية الاجتماعية وبين ما تتصف به ظروف البيئة من صفات تؤثر في صحته ونفسيته وتعامله مع الآخرين، وحينما يختل هذا التوافق مع البيئة بدرجة كبيرة يصعب معها على الإنسان أن يواجهه بمفرده، وعندها يحتاج إلى خدمات من غيره تساعده على إعادة التكييف أو إعادة التوافق .

### يعرف التأهيل النفسي للمعوقين بأنه :

ذلك الجانب من عملية التأهيل الشاملة والتي ترمي إلى تقديم الخدمات النفسية التي تهتم بتكيف الفرد المعوق مع نفسه من جهة ومع العالم المحيط به من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم ، كما يهدف التأهيل النفسي إلى الوصول بالفرد لأقصى

درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته وتقبل إعاقته .

### وقد عرفه الوزنة :

أنه إعادة التكيف النفسي للمعوق في المجتمع الذي يعيش فيه وذلك عن طريق مساعدته على تقبل الوضع الجديد والتأقلم مع الإعاقة الموجودة لديه حتى لا تكون هذه الإعاقة سبباً في اعتزاله عن المجتمع وتكون عاملاً مسبباً لحدوث كثير من الأمراض النفسية التي تصاحب بعض المعاقين .

وعن طريق التأهيل النفسي يتمكن المعاق من الانخراط في المجتمع ويتقبل الإعاقة بصدر رحب إن كان من المدركين وإن كان من شديدي الإعاقة فيجب أن لا تغفل العامل النفسي لأن هؤلاء الأفراد لا يستطيعون الكلام والتعبير عما في داخلهم مما يجعلهم عرضه لمشاكل نفسية أكبر تؤدي إلى رفضهم للاستمرارية وعدم الاستجابة لأي برامج تأهيلية تقدم لهم ما لم يتم مراعاة العامل النفسي

### أهداف التأهيل النفسي للمعوقين :

إن الهدف العام للتأهيل النفسي هو مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه من جهة وأن يفهم العالم المحيط به من جهة ثانية ليكون قادراً على التكيف المناسب نتيجة هذا الفهم ، ويمكن تلخيص أهداف التأهيل النفسي للمعوقين كما يلي:

١ - مساعدة الفرد المعوق على فهم وتقدير خصائصه النفسية ومعرفة إمكاناته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية وتطوير اتجاهات إيجابية سليمة نحو الذات .

٢ - تخفيض التوتر والكبت والقلق الذي يعاني منه المعوق وضبط عواطفه وانفعالاته .

٣ - تعديل بعض العادات السلوكية الخاطئة .

٤ - المساعدة في تنمية الشعور بالقيمة وتقدير الذات واحترامها والسعي إلى تحقيق أقصى درجة ممكنة من درجات تحقيق الذات .

٥ - تنمية وتطوير اتجاهات إيجابية نحو الحياة والعمل والمجتمع .

٦ - تدريب المعوق على تصريف أموره وغرس ثقته بنفسه وبالآخرين ، وإدراكه لإمكاناته المحدودة ، وتبصيره بها وكيفية استغلالها والاستفادة منها .

### أهم الخدمات التي تقدم للمعوقين في عملية التأهيل النفسي :

#### ١ - خدمات الإرشاد النفسي :

تبرز أهمية الإرشاد النفسي للمعوقين من حيث حاجتهم إلى خدمات متخصصة تؤدي إلى مساعدتهم في التخفيف من الآثار السلبية لإعاقتهم ، ويمكن تعريف خدمات الإرشاد النفسي بأنها الخدمات النفسية التي تهتم بتكليف الفرد المعوق مع نفسه من جهة ومع العالم المحيط به من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم والوصول بالفرد إلى أقصى درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته .

#### ٢ - خدمات الإرشاد الأسري والتعليم المنزلي :

تشمل خدمات الإرشاد الأسري إشراك كل من الوالدين في عملية الإرشاد وتوفير الدعم والفهم لهما لمواجهة المشاكل المتوقعة ، وتشمل كذلك تقديم النصح للوالدين بشأن خدمات البيئة التي يحتاج لها الطفل المعوق ويمكن في هذا المجال الاستفادة من المعلومات التي يقدمها الوالدان عن سلوك الطفل المعوق ومدى تقدمه ، وتتضمن خدمات الإرشاد النفسي ، كذلك طرق إخبار وإبلاغ الأهل بمدى تقدم طفلهم المعوق في مراكز ومدارس التربية الخاصة .

كما تشمل خدمات التعليم المنزلي توعية وتدريب الأهل على كيفية رعاية وتعليم وتدريب وتأهيل أطفالهم المعوقين وتدريبهم على وسائل التعليم الخاصة في تعديل سلوك الطفل وإشراكه في نشاطات الحياة اليومية بما فيها النشاطات الاجتماعية والترويحية التي تجعله أكثر سعادة ورضى . كما

تشمل خدمات الإرشاد الأسري كذلك إشراك الأهالي في الاجتماعات التي تعقد في هذا الإطار من حيث طرق الوقاية من الإعاقة، وكيفية التعامل مع الإعاقة ووضع البرامج الخاصة لتدريب المعوقين بمختلف أنواع الإعاقات.

### ٣ - خدمات تعديل السلوك :

يستخدم إجراء تعديل السلوك في تعديل بعض السلوكيات السلبية والتي تلاحظ في سلوك المعوقين ، حيث يتم استخدام تعديل السلوك في تطبيق الإجراءات العلاجية للسلوكيات الشاذة والعشوائية وفهم طبيعة المشكلة التي يعاني منها الفرد المعوق ثم الوصول إلى مرحلة التكيف النفسي والاجتماعي.

### ٤ - خدمات الإرشاد والتوجيه المهني :

يهدف الإرشاد والتوجيه المهني إلى مساعدة الفرد المعوق وتوجيهه نحو اختيار المهنة المناسبة له سواء كانت للتدريب عليها أو العمل بها ويهدف أيضاً إلى توجيه الفرد المعوق إلى اختيار مهنة تتلاءم وتتوافق مع ميوله واستعداداته وقدراته.

### ٥ - خدمات العلاج النفسي :

تتناول خدمات العلاج النفسي المشكلات النفسية الأكثر حدة والتي تحد من تكيف الفرد مع مجتمعه وأسرته، بحيث تساعده الخدمات على أن يتكيف مع نفسه من جهة ومع العالم المحيط به من جهة أخرى .

### الآثار النفسية الناجمة عن التخلف العقلي :

يعاني أفراد هذه الفئة من تدنٍ واضح في قدراتهم العقلية من جهة، ومن جهة أخرى فإن استجاباتهم للمواقف المختلفة سواء المواقف الأكاديمية، أو الاجتماعية، أو المهنية متدنية وبالتالي فإنهم من أكثر الفئات حساسية من حيث طبيعة المشكلات التي يعانون منها ، ويعني ذلك احتياجاتهم لأساليب إرشادية خاصة ، كما أن كثير من الأفراد المتخلفين عقلياً توجد لديهم أنماط سلوكية غير مناسبة لمصاحبه لإعاقتهن مثل العدوانية ، الانسحاب الاجتماعي وهذه المشكلات تختلف في حدتها من البسيطة إلى الشديدة وغالبا ما يحتاج هؤلاء الأفراد إلى برامج تأهيل نفسي . مثل الإرشاد النفسي الذي يمكن تقديمه في المدارس ومراكز الرعاية والتربية الخاصة وورش التدريب المهني للمعوقين عقلياً، ويعتبر المرشد النفسي المسئول عن توفير الأجواء المناسبة السوية الإيجابية حتى يوفر بيئة صحية تساعد في تخفيف الضغوطات التي أشرنا إليها، وبالتالي بنا علاقات إيجابية مع المعوقين عقلياً، وتعديل سلوكهم وإرشادهم النفسي بشكل يعزز ثقتهم وينمي استجاباتهم المقبولة والملائمة.

### التأهيل الأكاديمي

أهمية التأهيل التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة .

أن التأهيل التربوي ضرورة ملحة للنماء المعرفي والتربوي لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، حيث أن الاهتمام القائم من وزارات التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية لمناهج التربية الخاصة على أساس :

الاهتمام بإعداد البرامج التعليمية لفئات التربية الخاصة مع إيضاح طرائق التدريس المناسبة لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة الخاصة بالبرامج التعليمية و التي تتوافق مع الاستعدادات والطاقات القائمة على الأسس التربوية الفردية ( IEP ) لأن كل فئة من الفئات لها استعدادات وطاقات تختلف عن باقي الفئات وكل فئة تضم فروقاً فردية .

الخصائص التي تؤثر في برامج التأهيل التربوي للمتخلفين عقلياً .

### ١. التعلم :

من المعروف أن هناك ضعفاً في قدرة ذوي التخلف العقلي على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع الأطفال العاديين ، كما أن التعلم عند ذوي التخلف العقلي مقارنة بالأطفال العاديين المتماثلين في العمر لا يوضح فروقاً كيفية ، بل إن الفروق في الدرجة والنوع

وأن أقصى حد للتعلم يصل إليه من فئة البسيطة إلى المتوسطة ، وبعض الدراسات كانت على الأطفال المنغوليين أنهم يصلون إلى الصف الخامس كأقصى حد فهناك محدودية في جانب التعلم .

٢. الانتباه :

يعد ضعف الانتباه سمة من سمات الأطفال ذوي التخلف العقلي إلا أن القدرة على الانتباه لديهم تنخفض ، ومن ثم عدم القدرة على التركيز على المهارات التعليمية ، مما يعني التشتت ، من هنا يأتي أثر بيئة التعامل الصفي لجذب الانتباه .

تشير دراسات كلاً من ( ماكميلان - تيرنر - زيمان - هاوس - سبتر ) في هذا المجال إلى :

- النقص الواضح في الانتباه وعدم القدرة على تمييز المثيرات من حيث الشكل واللون وخاصة لدى فئة التخلف العقلي المتوسط والشديد .
- المعاناة من الشعور بالفشل نتيجة عدم التركيز و الانتباه .
- ضعف استقبال المعلومات عند التعلم و التذكر .

- تجميع و تصنيف الأشياء بطريقة غير صحيحة مما يصعب ترتيب أو تصنيف الأشياء بطريقة سليمة .

بماذا يتسم الانتباه لذوي التخلف العقلي ؟

يتسم بالقصور الواضح في القدرة على الانتباه لدى الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى في كثير من المشكلات التعليمية ..

٣. التذكر :

يعاني ذوو التخلف العقلي من قصور في التذكر الخاص بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات و خاصة فيما يتعلق بالذاكرة ( قصيرة المدى ) مشكلة ضعف التذكر . نجد مشكلة ضعف التذكر عند الاعتماد على وسائط للتذكر مثلما يقوم بذلك الطفل العادي ، ومن ثم ضعف التعلم

نتيجة لضعف الجانب الحسي ، حيث يعتمد التذكر كنشاط عقلي على استقبال المعلومات ثم تخزين المعلومات في الذاكرة ثم استرجاعها عند استرجاعها

أين تكمن مشكلة التذكر لدى الأطفال ذوو التخلف العقلي ؟

تكمن في أول مرحلة من مراحل التذكر وهي مرحلة ( استقبال المعلومات ) .

ما السبب ؟

نتيجة لضعف الانتباه لديهم مما يعطل عملية تخزين المعلومات و ضعف القدرة على استرجاعها .

٤. انتقال أثر التعلم :

يعاني الأطفال ذوي التخلف العقلي من صعوبة نقل أثر التعلم من موقف لأخر ويعتمد ذلك على درجة الإعاقة .

أنواع البرامج التربوية أو التأهيل الأكاديمي :

١ - مدرسة داخلية : أو المعهد الداخلي ( خدمات الإقامة الداخلية ) :

يعد هذا النوع من البرامج من أقدم أنواع الخدمات وتضم ما يلي :

أ- بيوت ضيافة متعددة الأغراض . ( قصيرة المدى ) هذه البيوت تقدم خدمات لفئات مختلفة للتلاميذ المعاقين لفترات قصيرة .

ب- مدارس خاصة بإقامة داخلية لفترة محددة . أن الطلاب بهذه المدرسة يعيشون فيها ويلتحقون مدرسة عاديه دواماً كاملاً او جزئياً .

ج - مدارس خاصة بإقامة داخلية بدوام كامل . أن الطلاب المنتحقين بهذه المدرسة يعيشون ويلتقون تعليمهم فيها ثم يزورون بيوتهم في اوقات منظمة .

هـ - المعاهد . هذا النوع من البرامج مازالت موجودة مثل هذه البرامج تخدم عدداً كبيراً من المعوقين من فئة واحدة وهي تشبه الى حد كبير

المستشفيات .

متى يقبل الطفل على هذا النوع من الخدمات ؟

١. إذا كانت ظروفه المنزلية لا توفر أدنى مستوى للتكيف .

٢. إذا أصبحت مشاكله تؤثر على حياة الأسرة إلى درجة توجب أبعاده من المنزل حتى لو لفترة معينة .

### ب - مدرسة التربية الخاصة :

وفي هذه الفئة يكون الطلاب المعوقين في مدرسة غير عادية لهم مبنى خاص بهم وصفوف ومعلومات ومواد دراسية وهي أكثر المدارس شيوعاً للمعوقين من بين الخدمات المدرسية النهارية .

ومنها :

- مدارس الأمل للإعاقة السمعية .

- مدارس النور للإعاقة البصرية .

- التربية الفكرية للإعاقة العقلية .

### ج - الفصول الخاصة صفوف خاصة مستقل:

هذه أوسع أنواع الخدمات انتشاراً فوجود فصل خاص أو عدة فصول خاصة في مدرسة عادية أمر أقل تكلفة من الأنواع الأخرى من البرامج كما أنه يحقق هدف إدماج الأطفال مع أقرانهم الأسوياء في النشاط غير الأكاديمي .

### غرفة المصادر :

في صفوف يتم تجميع الطلاب ذوي القدرات المتشابهة فيها حيث يتلقون مساعدة في الجوانب التي يجدون صعوبة فيها ومن ثم يعودوا للاندماج في الصفوف العادية في المواضيع الأكاديمية وغير الأكاديمية .

فالطلاب المعوقين يتلقون المواد الأساسية في صف عادي ويقضون أجزاء يومهم في الغرفة المساندة لتلقي المزيد من المساعدة في المواعيد التي يجدونها صعبة

### هـ - مستشارون في التربية الخاصة :

يقدم المستشارون والمربون خدماتهم للمعوقين في الصفوف العادية إما مباشرة أو عن طريق غير مباشر فتأتي خدماتهم بصورة غير مباشرة عندما يقدمون النصائح والمساعدة للمعلم المنتظم .

### و - الخدمات المنزلية (التعليم المنزلي)

١ - برامج تدريب الوالدين : تهدف هذه البرامج إلى تدريب الأهل على كيفية التعامل مع طفلهم

٢ - التدريب البيئي : يتم تقديم هذا التدريب للأطفال الذين لا يمكن نقلهم من البيت إلى مكان آخر

### طبيعة برامج التأهيل التربوي والخدمات المقدمة :

أولاً - برنامج ذوي الإعاقة السمعية .

### تعريف الإعاقة السمعية :

هو مصطلح عام تندرج تحته - من الناحية الإجرائية - جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج تربية خاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية

### ماذا يقدم البرنامج ؟

يتم في البرنامج تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ المعوقين سمعياً في المكان التربوي المناسب وفق أحد أنماط تقديم خدمات التربية الخاصة التنظيم الهرمي كما يتم توفير خدمات التدريب على النطق وقراءة الشفاه وطرق التواصل اللفظية كما يقدم البرنامج في نهايته برامج التهيئة المهنية

### . شروط الالتحاق بالبرنامج :

## أ - الصم .

- ١ - أن تكون درجة فقدان السمع في أفضل الأذنين ٧٠ ديسبل .
- ٢ - أن لا تقل درجة ذكائه عن ٧٥ على اختبار وكسلر ٧٣ على اختبار ستانفورد .
- ٣ - أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أولية أخرى تحول دون استفادته من البرنامج المقدم .
- ٤ - أن لا يقل عمره عن ٦ سنوات ولا يزيد عن ١٥ سنوات للقبول في الصف الدراسي الأول .
- ٥ - أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات .
- ٦ - تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام .

## ب - ضعاف السمع .

- ١ - وتكون درجة فقدان السمع في أفضل الأذنين بين ٢٦-٧٠ ديسبل .
- ٢ - أن لا تقل درجة ذكائه عن ٧٥- على اختبار وكسلر أو ٧٣ على اختبار ستانفورد .
- ٣ - أن يكون لديه اضطرابات نطق وكلام واضحة .
- ٤ - أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أخرى أولية تحول دون استفادته من البرنامج .
- ٥ - تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم .
- ٦ - أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات .
- ٧ - موافقة اللجنة الخاصة بقبول التلاميذ ضعاف السمع .
- ٨ - استمرار الطالب في الدراسة حتى الصف السادس .

## ثانياً - برنامج الإعاقة البصرية .

**تعريف الإعاقة البصرية:** إن التعريف التربوي لذوي الإعاقة البصرية هو تلك الفئة التي فقدت القدرة على البصر أو لديها قصور في البصر بحيث تحتاج إلى طرق بديلة للقراءة والكتابة حتى بعد استخدام المصححات البصرية .

## ماذا يقدم البرنامج ؟

يتم في هذا البرنامج تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ المعوقين بصرياً في المكان التربوي المناسب وفق أحد أنماط تقديم خدمات التربية الخاصة، التنظيم الهرمي لجميع الدراسية والانشطة المنهجية التعرف على البيئة والتدريب على التنقل والتوجه ومهارات الحياة اليومية

## شروط الالتحاق بالبرنامج ؟

### أ - المكفوفون

- ١ - أن يكون المتقدم مكفوفاً بصرياً بموجب طبي من جهة .
- ٢ - أن لا تقل درجة ذكائه عن ٧٥ على اختبار وكسلر أو ٧٣ عن اختبار ستانفورد.
- ٣ - أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أخرى أولية تحول دون استفادته .
- ٤ - أن لا تقل عمره عن ٦ سنوات ولا يزيد عن ١٥ سنوات للقبول في الصف الدراسي الاول .
- ٥ - أن تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام .
- ٦ - ان يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات .

### ب - ضعاف البصر .

- ١ - أن تكون درجة حدة الإبصار تتراوح ما بين ٢٠-٧٠ ٢٠٠-٢٠٠ .



٢- أن لا تقل درجة ذكائه عن ٧٥ اختبار وكسلر أو عن ٧٣ على اختبار ستانفورد .

٣- أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أخرى أولية تحول دون استفادته .

٤- أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات .

٥- تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام .

٦- موافقة اللجنة الخاصة بقبول التلاميذ ضاف السمع .

### ثالثاً - برنامج ذوي التخلف العقلي .

تعريف التخلف العقلي : التخلف العقلي حالة من القصور في الأداء العقلي العام بمعدل مستوى أداء عقلي يقل عن المتوسط بانحرافين معياريين على منحنى التوزيع الاعتمادي والفشل في تحقيق معايير الاستقلالية والمسؤولية الاجتماعية في مجالين أو أكثر من المهارات التكوينية التالية مثل التواصل والحياة المنزلية . ويظهر التخلف العقلي من ( الميلاد حتى سن ١٨ ) .

### التصنيف التربوي :

١ - القابلون للتعلم ٧٥ - ٥٥

٢ - القابلون للتدريب ٥٤ - ٤٠

٣- الاعتماديون أقل من ٤٠ .. مع العلم بأن الخدمات التربوية المقدمة في هذا البرنامج تقتصر على القابلين للتعلم ويمكن للقابلين للتدريب الاستفادة منها بحدود ضيقة .

ماذا يقدم البرنامج ؟

١. المهارات الحسية و الحركية و المعرفية .

٢. المهارات اللغوية و علاج مشكلات النطق و اللغة .

٣. المهارات الأكاديمية .

٤. مهارات العناية بالذات و السلامة و العادات الصحية .

٥. مهارات التفاعل الاجتماعي .

٦. التوجه الذاتي .

٧. مهارات التواصل .

٨. المهارات السلوكية المناسبة .

ويلاحظ ضرورة توقف تقديم الخدمات حتى إنهاء البرنامج التعليمي أو بلوغ سن ١٥ سنة .

### شروط الالتحاق بالبرنامج :

القابلون للتعلم - القابلون للتدريب :

١. أن لا تزيد درجة ذكاء المتقدم لبرنامج ذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم عن ( ٧٥ درجة ) و لا تقل عن ( ٥٥ ) حسب اختبار وكسلر أو ( ٧٣ - ٥٢ ) حسب اختبار بينيه .

٢. أن لا تزيد درجة ذكاء المتقدم لبرنامج ذوي التخلف العقلي القابلين للتدريب عن ( ٥٤ درجة ) و لا تقل عن ( ٤٠ ) حسب اختبار وكسلر أو ( ٥١ - ٣٦ ) حسب اختبار بينيه .

٣. أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أولية أخرى .

٤. أن لا يقل عمره عن ( ٦ سنوات ) و لا يزيد عن ( ١٥ سنة ) للقبول في الصف الأول .

٥. أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .
٦. تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام و يوضع التلميذ المحول بنفس الفصل الدراسي إذا سمحت قدراته أو يوضع في صف آخر يناسب قدراته .
٧. أن يكون خالياً من الأمراض المعدية .
٨. أن يكون لديه القدر الكافي من الوعي و الاستقرار بما يساعد على الاستفادة من خدمات البرنامج .

#### رابعاً - برنامج ذوي صعوبات التعلم .

- تعرف الجمعية الكندية لصعوبات التعلم بصعوبات التعلم بأنها تلك الاضطرابات التي تؤثر على امتلاك أو حفظ أو تنظيم أو فهم أو استعمال المعلومات اللغوية أو غير اللغوية، حيث أن هذه الاضطرابات تؤثر في التعلم لدى الأفراد الذين يظهرون في قدرات ضرورية أقل من المتوسط في التفكير والإدراك.

- صعوبات التعلم هي نتيجة من خلل في واحدة أو أكثر من عمليات الإدراك والتفكير والتذكر والتعلم وتحتوي على التالي ولكنها ليست محدودة فيها فقط. معالجة اللغة، معالجة الصوتية، المعالجة للمجال البصري، سرعة معالجة المعلومات، الذاكرة والانتباه وبعض الوظائف التنفيذية.

- ويعرفها الدليل الموحد بأنها . اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة و التي تبدو في واحد أو أكثر من مظاهر العجز في الجوانب التالية : ( القراءة ، الكتابة ، التهجئة الحساب الانتباه ، الإدراك ، التذكر ، حل المشكلات ، الإصغاء ، التفكير ) ، ولا تعزى مظاهر العجز السابقة إلى الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي ولا تنتج عن إعاقة أخرى و تقسم إلى قسمين صعوبات تعلم أكاديمية و صعوبات تعلم نمائية .

ماذا يقدم البرنامج ؟

يتضمن تعليم هذه الفئة المهارات التالية :

- مهارات التنظيم .
- المهارات الاجتماعية .
- مهارات التحدث و الاستماع و الإصغاء .
- المهارات الرياضية و الحسابية و طرق التفكير المناسب و العلمي .
- تنمية مهارتي الحفظ و الاستدكار و القراءة و الكتابة .
- المهارات الأكاديمية المطلوبة لنفس الفئة العمرية .

شروط الالتحاق بالبرنامج :

١. أن يكون لدى التلميذ تباين واضح في مستوى قدراته و مستوى تحصيله الأكاديمي مقارنة مع من هم في نفس الفئة العمرية .
٢. أن لا تكون صعوبات التعلم ناتجة عن عوق عقلي أو اضطراب سلوكي أو لأسباب حسية أو أية أسباب أخرى لها علاقة بعدم ملائمة ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية .
٣. أن يثبت أن الخدمات التربوية العادية غير ملائمة أو قليلة الفاعلية في تعليم هؤلاء التلاميذ مما يتطلب توفير خدمات تربوية خاصة .
٤. أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .
٥. موافقة اللجنة الخاصة بقبول التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في برنامج التربية الخاصة في المدرسة .

خامساً : برنامج ذوي الموهوبة والتفوق .

تعريف الموهبة و التفوق :

— تعريف ECS للموهبة والتفوق .

أما تلك الإمكانيات الاستثنائية الخاصة أو أداء ذو مدى واسع من القدرات في واحدة أو أكثر من المجالات التالية :

١. ثقافة عامة .
٢. مهارات أكاديمية محددة .
٣. التفكير الإبداعي .
٤. المهارات الاجتماعية .
٥. المهارات الموسيقية .
٦. المهارات الفنية - الرسم .
٧. المهارات الحسية و الحركية .

— تعريف Renzulli للموهبة والتفوق ..

هي حصيلة تفاعل بين القدرة العقلية العامة فوق المتوسط و المستوى العالي من الالتزام في المهمات و المستوى العالي من الإبداع .  
- ماذا يقدم البرنامج ؟

أن البرامج التربوية للموهوبين تعمل على :

١. تزويدهم ببناء معرفي في المجالات العلمية المختلفة و التي تجعلهم يصلون لدرجة الإتقان .
٢. تزويد الموهوبين والمتفوقين بطرق الحصول على المعرفة من خلال استخدام الأسلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة و حل المشكلات وتنمية الإبداع .

شروط الالتحاق بالبرنامج :

١. أن يكون التلميذ متفوقاً في المستوى التحصيلي بحيث لا تقل نسبة التحصيل الدراسي عن ٩٧ % لآخر فصلين دراسيين وعلى أن لا تقل درجة ذكائه عن ١٢٥ على اختبار وكسلر أو ١٢٧ على اختبار بينيه أو ١١٥ على أحد اختبارات القدرة العقلية المقننة .
٢. أن يكون لديه قدرات أو مهارات متميزة عن أقرانه في أي مجال من المجالات العلمية أو التقنية أو الإنسانية أو غيرها مما يناسب ثقافة المجتمع .
٣. أن يكون لديه تفكيراً إبداعياً متميزاً .
٤. أن تكون لديه موهبة في مجال معين كالرسم و غيرها .
٥. أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .
٦. موافقة اللجنة الخاصة بقبول التلاميذ الموهوبين و المتفوقين في برنامج التربية الخاصة في المدرسة .

سادساً: برنامج ذوي اضطراب التوحد .

عرفت الجمعية الأمريكية للتوحد بأنه عبارة عن اضطراب نمائي معقد ويظهر خلال الثلاثة سنوات الأولى من الحياة. والنتائج من اضطراب عصبي يؤثر في وظيفة الدماغ والنمو الطبيعي للدماغ في التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل. كما يؤثر هذا الاضطراب في التواصل اللفظي وغير اللفظي وأنشطة اللعب والحمول والقدرة على التخيل والتفكير .

والتوحد هو واحد من خمسة اضطرابات تندرج تحت مظلة اضطرابات النمو الشاملة وأيضاً يندرج تحت فئة الاضطرابات العصبية التي تتصف باضطراب وانحراف شديد في مجالات النمو المختلفة المشتملة على التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل.

والاضطرابات الخمس التي تندرج تحت مظلة الاضطرابات النمائية الشاملة هي :

- ١ - اضطراب التوحد.
  - ٢ - اضطراب اسبيرجر.
  - ٣ - اضطراب التفكك والانحلال الطفولي.
  - ٤ - اضطراب رت.
  - ٥ - الاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى غير المحددة.
- وكل هذه الاضطرابات لها معايير تشخيصية موجودة في الدليل التشخيصي والإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي.
- ماذا يقدم البرنامج ؟

يتم الحرص في هذا البرنامج على دمج هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم في التعليم العام إلى أقصى حد ممكن و يجب أن يتم تعليمهم المهارات التالية لكي يتمكن من الاستمرار في برامج الدمج :

- إتباع أوامر المعلم سواء ذكرت على مقربة من التلميذ او بعيداً عنه .
  - اخذ الدور .
  - الجلوس بهدوء خلال الأنشطة و لاسيما الجماعية منها .
  - رفع اليد لطلب المساعدة أو مناداة المعلم .
  - السير في صف أو طاوور .
  - استخدام الحمام و في حمامات مختلفة و بدون مساعدة .
  - التعبير عن الاحتياجات الأساسية .
  - اللعب بالألعاب بالطريقة المناسبة .
  - تقبل وجود أطفال آخرين و المبادرة في اللعب و التواصل معهم .
  - الانتقال من نشاط إلى آخر بسهولة .
  - الانتباه إلى الأنشطة .
  - القدرة على تقبل تأخير المعززات .
  - مهارات إدراكية من الألوان و المطابقة و الأعداد و الأحرف .
  - التقليد .
  - مهارات الاعتماد على النفس كالأكل و الشرب و لبس و خلع الملابس .
- الخطوط العريضة للمجالات التربوية و التطويرية التي يجب أن يتم التركيز عليها :

#### ١. مراحل التعليم الأولية :

- اللغة و التواصل و المهارات الاجتماعية .
- الانتباه إلى البيئة و التفاعل معها .
- التقليد .
- المهارات الإدراكية .
- مهارات الاعتماد على النفس .

#### ٢. مراحل التعليم المتقدمة :

بعد أن يكتسب المهارات الأساسية يعتبر مستعداً لتعلم مهارات أكثر تطوراً فيتم تعليم الطفل مهارات تطويرية من المجالات كافة. والتي تشمل على :

المهارات الإدراكية - مهارات الاعتماد على النفس - مهارات السلوك التكيفي - مهارات حركية  
شروط الالتحاق بالبرنامج :

١. أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أولية أخرى .
٢. أن لا يقل عمره عن ( ٦ سنوات ) و لا يزيد عن ( ١٥ سنة ) للقبول في الصف الأول .
٣. أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .
٤. تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام و يوضع التلميذ المحول بنفس الفصل الدراسي إذا سمحت قدراته أو يوضع في صف آخر يناسب قدراته .
٥. أن توافق اللجنة الخاصة بالتربية الخاصة في نفس المدرسة المتقدم لها .

### سابعاً: برنامج ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية :

- هو ذلك الاضطراب الذي يحدث لدى التلاميذ ويظهر من خلال واحدة أو أكثر من المظاهر التالية وهي :
- أ- عدم القدرة على التعلم والتي لا تفسر بأسباب عقلية أو حسية أو جسدية
  - ب- عدم القدرة على بناء علاقات شخصية مرضية مع الآخرين .
  - ج- ظهور أنماط سلوكية غير مناسبة
  - د- مزاج عام من الكآبة والحزن
  - هـ- الميل إلى تطوير أعراض جسمية وآلام ومخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية ومدرسية .
- ماذا يقدم البرنامج ؟

- تعتبر الخدمات التربوية كما تذكر (يجب) من أهم الخدمات التي تقدم للأطفال المضطربين سلوكياً و انفعالياً ، بحيث تتضمن هذه البرامج
- برامج الوقاية .
  - التدخل المبكر .
  - الخطة التربوية الفردية IEP-IIP .
  - تنمية مهارات الضبط الداخلي .
  - تعديل السلوك .

• كما يتم الحرص على دمج هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم في التعليم العام إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم مع توفير خدمات التدخل المبكر .  
يجب أن يكون التركيز على إكسابهم :

- مهارات السلوك التكيفي .
- التوجيه الذاتي .
- مهارات التواصل .
- المهارات الأكاديمية .
- خدمات تعديل السلوك .

المهارات التي يجب أن تتضمن في البرامج التربوية لتعليم ذوي الاضطرابات السلوكية و الانفعالية :

١. الانتباه .

٢. المهارات الاجتماعية .

٣. ضبط النفس .

٤. التهيئة المهنية .

٥. توعية الطالب بذاته ، كما يجب أن يكون هناك تطبيق و تفعيل .

٦. برامج تعديل السلوك .

٧. برامج مساندة لأسرة هذا الفئة حتى تتم الفائدة المرجوة من البرنامج .

شروط الالتحاق بالبرنامج :

١. أن لا يوجد لدى الفرد المتقدم إعاقة أوليه أخرى .

٢. أن يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .

٣. تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام و يوضع التلميذ المحول بنفس الفصل الدراسي إذا سمحت قدراته أو يوضع في صف آخر يناسب قدراته .

٤. أن توافق اللجنة الخاصة بالتربية الخاصة في نفس المدرسة المتقدم لها .

ثامناً : برنامج ذوي العوق المتعدد .

هي تلك الإعاقة التي تضم أكثر من إعاقة واحدة لدى الفرد مما يسبب مشاكل نمائية وفريدة لا يعود معها إلحاق الشخص ببرنامج خاص يعني بإحدى تلك الإعاقات فقط .

ماذا يقدم البرنامج ؟

خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي العوق المتعدد في المكان التربوي المناسب وفق انماط تقديم خدمات التربية الخاصة ( التنظيم الهرمي )

كما يتم الحرص على دمج هؤلاء التلاميذ مع أقرانهم في التعليم العام إلى اقصد حد تسمح بعد قدراتهم .

ويذكر ( ALBERTA ) أن البرنامج يجيب ان يتضمن تعليم هذه الفئة مهارات عدة منها :

١ - وضعية الجسم المناسب وكيفية المناولة .

٢ - اساليب تواصل مناسبة .

٣ - وسائل وطرق الاختبار .

٤ - العلاج الطبي المرافق للبرنامج للاستفادة من الخدمات التربوية للبرنامج .

شروط الالتحاق بالبرنامج :

١ - ان يوجد لدى الفرد المتقدم أكثر من اعاقه .

٢ - ان لا يقل عمره عن ٦ سنوات ولا يزيد عن ١٥ سنوات للقبول في الصف الدراسي الاول

٣ - ان يتم تشخيصه من قبل فريق متعدد التخصصات معتمد لدى البرنامج .

٤ - تنطبق الشروط السابقة على التلاميذ المحولين من التعليم العام ويوضع التلميذ بنفس الصف الدراسي اذا سمحت قدراته .

٥ - ان توافق اللجنة الخاصة بالتربية الخاصة في نفس المدرسة المتقدم لها .

تاسعاً: برنامج العوق الجسمي والصحي .

تعريف العوق الجسمي والصحي :

هو ذلك العوق الذي يجرم التلميذ من القدرة على تأدية وظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضورهم المدرسة أو عدم

القدرة على التعلم بالطريقة المعتادة وبالتالي يستدعي هذا الأمر توفير خدمات خاصة تمكنه من التعلم ( القريوتي وأخرون ) .

كما يعرف ( ALBERTA ) ذو العوق الجسمي والصحي بأنه ذلك الفرد الذي يكون لديه :

١ - تشخيص طبي بالإعاقة الجسمية . الإعاقة الصحية ، والتي تؤثر على قدرته في تأدية الوظائف والمهام المطلوبة في المدرسة وقد لا يكون لها تأثير مباشر على العملية التعليمية

٢ - يتطلب مساعدة وتعديل كبير في البيئة التعليمية حتى يتمكن من الاستفادة من الخدمات المقدمة .

ماذا يقدم البرنامج ؟

لا يختلف المنهج المقدم لهذه الفئة عن ما يقدم للأفراد العاديين في مراحل التعليم العام المختلفة مع ضرورة توفير خدمات التدخل المبكر ما أمكن مع التركيز على ضرورة توفير الخدمات المساندة مثل .. الاستخدام الامثل للأجهزة التعويضية وتنمية القدرة على التواصل والمهارات الحركية ومهارات القراءة والكتابة وتوفير جلسات علاج طبيعي ووظيفي .

عاشراً: برنامج ذوي اضطرابات التواصل .

عرفت الامانة العامة للتربية الخاصة اضطرابات التواصل بأنها تلك الاضطرابات الملحوظة في النطق او الصوت او الطلاقة الكلامية او تأخر لغوي المضطرب تواصلياً او عدم أو قصور نمو اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية .. الأمر الذي يجعل التلميذ بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة كما عرفت (ECS) بأنة الفرد الذي لديه :

١ - قصور في اللغة التعبيرية والاستقبالية

٢ - اضطراب في النطق ، الصوت ، التخاطب ، الطلاقة .

٣ - قصور في التواصل مع البالغين أو الآخرين من الأقران بسبب اللغة التعبيرية أو الاستقبالية .

ماذا يقدم البرنامج ؟

يتساوى أفراد هذه الفئة مع اقرانهم العاديين في مراحل التعليم العام الثلاثة مع ضرورة توفير خدمات التدخل المبكر ما امكن . ويكون دمج افراد هذه الفئة كلياً في جميع المواد الدراسية والانشطة . مع ضرورة التركيز على تنمية مهارات التواصل لديهم على حسب احتياجاتهم مثل : تطوير القدرة على الإصغاء ، التمييز بين الأصوات ، التدريب على النطق والاسترسال في الكلام ، والتعبير الشفوي ، الاستمتاع ، الحديث بصوت مقبول ، الضبط .

### التأهيل الاجتماعي

تعريف التأهيل الاجتماعي :

هو عملية إعادة التنشئة الاجتماعية للمعوق الذي يعاني من ازدواجية الإعاقة أو شدتها بحيث لا يمكنه الاستفادة من التأهيل المهني ومزاولة العمل ويكونون في أمسّ الحاجة إلى من يأخذ بيدهم لمساعدتهم في شتى متطلبات الحياة اليومية .

هدف التأهيل الإجتماعي :

يهدف التأهيل الاجتماعي إلى مساعده الشخص المعوق على التكيف الاجتماعي ليستطيع أن يندمج ويشارك في نشاطات الحياة المختلفة في المجتمع

خدمات التأهيل الاجتماعي :

إن خدمات التأهيل الاجتماعي للمعوقين لا تختلف عن الخدمات التي تقدم لغير المعوقين بالنوع بل تختلف في طريقة ونوع الخدمات المقدمة، فهناك مثلاً : مؤسسات التربية الخاصة ورعاية وتأهيل المعاقين، وهناك المدارس التي يوجد بها متخلفون ومعاقون حركياً وبصرياً وسمعيّاً، وهناك مدارس خاصة للتربية الخاصة ويكون العمل فيها لتطوير القدرة والمهاره لدى المعاقين .

## تأهيل الأفراد ذوي التخلف العقلي :

إن رعاية المتخلفين عقلياً لا تقف عند مرحلة الطفولة أو المراهقة بل تمتد معهم إلى مرحلة الرشد والشيخوخة بالتالي فهم بأمرس الحاجة إلى التأهيل الاجتماعي والمهني الذي يساعدهم على الاعتماد على الذات قدر الإمكان والجدارة ويجدون لحياتهم معنى وقيمة أمام الآخرين .  
في التغلب على الإحباط وعدم الثقة.

## العلاقة بين التأهيل الاجتماعي و التأهيل المهني

### يحدث في الرشد للمعاقين نوعان من التحول هما :

الاول : التحول من الاعتماد على الآخرين الى الاعتماد على النفس بالتأهيل الاجتماعي .

الثاني : التحول من المدرسة الى العمل بالتأهيل المهني .

وهذين التحولين مرتبطين ببعضهما البعض وهذا يجعل التأهيل الاجتماعي والمهني عمليتين متكاملتين في التربية الخاصة.

### تفريد برامج التأهيل :

حيث يحتاج كل معاق إلى خطة فردية لتحويله إلى حياة الراشدين وتتضمن دراسة وتشخيص قدراته ومهاراته الاجتماعية والمهنية وذلك بتعاون الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين والوالدين والفرد المعاق لوضع خطة إعداد له

### أهداف التأهيل الاجتماعي لذوي التخلف العقلي :

تدور الاهداف حول تعليم المعاقين مهارات الحياة الاجتماعية ومهارات التوافق مع المجتمع .

التأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة : تتمثل في

- الايواء الكامل الذي يتضمن السكن والمأكل والملبس .

- الرعاية الصحية والطبية .

- الرعاية النفسية .

- الرعاية الاجتماعية وشغل وقت الفراغ .

- التأهيل الاجتماعي كالعلاج بالعمل والتدريب على خدمة انفسهم بأنفسهم إن أمكن ذلك .

### يشتمل التأهيل الاجتماعي على مجموعة من النشاطات منها

أولاً : ممارسة النشاطات الهادفة إلى زيادة الشعور السرور والمرح كالقراءة وممارسة الرياضة وحضور الحفلات .

ثانياً : التشجيع على الانخراط في النشاطات الاجتماعية عن طريق الأعمال التطوعية كالتبريض والمشاركة في النقاشات وتقديم الدروس

للمحتاجين وغيرها

### مهارات التأهيل الاجتماعي للمتخلفين عقلياً وغيرهم من المعاقين :

١ - مهارات العناية الشخصية .

يجب تأهيله و ذلك بتعليمه كيفية الاعتماد على نفسه بالقيام بالأمر الأساسية و الضرورية مثل ..

تناول الطعام و النظافة ، و لبس الملابس و خلعها و الذهاب إلى الحمام ، حماية نفسه و ممتلكاته و كذلك مهارات العناية الشخصية التي تضم

مهارات الاهتمام بالمظهر الخارجي و ارتداء الملابس المناسبة و تمشيط الشعر و تصفيفه .. و غيرها ..

٢ - مهارات العناية بالأمر الجنسية .

بالنسبة للسلوك الجنسي الذي يصدر عن الفرد في الحالات المختلفة فإن الفرد يتعلمه من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمر بها في البيت

والمدرسة و الأصدقاء و وسائل الإعلام .



٣ - مهارات رعاية شؤون المنزل.

تعلم الأعمال المنزلية التي تساعد المتخلف عقلياً من الاستقرار في أسرته ، فكلما كان قادراً على القيام ببعض الأعمال المنزلية لنفسه أو لغيره في الأسرة كلما زاد اعتماده على نفسه وقلت اعباء رعايته على أهله وزاد اندماجه معهم .

٤ - مهارات تنمية العلاقات الاجتماعية.

أن تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية يساهم في تفاعل المتخلفين عقلياً مع غير المتخلفين عقلياً وذلك في مهارات التواصل و تقوية العلاقات الاجتماعية .

٥ - مهارات الانتقال والسفر.

يحتاجون المتخلفين عقلياً إلى برامج منظمة لتدريبهم على التنقل من و إلى المدرسة أو مركز التدريب أو التنقل بين مناطق المدينة باستخدام وسائل النقل العامة ... كما تساعدهم هذه البرامج على الاعتماد على النفس في الذهاب إلى العمل أو السفر لزيارة صديق أو الذهاب إلى السوق وغيرها ..

٦ - مهارات الترويح عن النفس.

يحتاج المتخلفون عقلياً إلى الترويح عن النفس في الطفولة و المراهقة ، و إلى مساعدتهم على اكتساب المهارات التي تساعدهم على الترويح عن انفسهم في الرشد و يكون ذلك من خلال التدريب حتى يتقنوها ..

ومن هذه المهارات .. مهارات الترويح عن النفس في الأسرة و مع الأهل و الحيران و الزملاء في العمل ، و اكتساب مهارات تبادل الزيارات و الذهاب إلى الحفلات ، و القيام بالرحلات و مشاهدة الأفلام الجيدة ، و الاشتراك في المسابقات و التردد على مجالس الشباب وغيرها ..

٧ - مهارات استعمال النقود.

من الضروري تدريب المتخلف عقلياً على استعمال النقود و المحافظة عليها ، و أن يكتسب مهارات التعامل بها في البيع و الشراء و في الكسب و الإنفاق ، كما أنه من المهم تدريبه تدريباً مهنياً حتى يستطيع أن يكسب عيشه و أن يقوم بعمل مفيد .

### التأهيل المجتمعي المحلي

#### مفهوم التأهيل المجتمعي المحلي وفلسفته :

يعد التأهيل المجتمعي أو التأهيل في المجتمع المحلي بمثابة أسلوب أو اتجاه حديث في تأهيل المعاقين، يقوم على أساس تضافر الجهود المحلية في المجتمع في سبيل تدريب المعاقين وتأهيلهم. فأسلوب التأهيل المجتمعي يعتمد على الاستفادة من جميع مصادر الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي وتسخيرها من أجل تأهيل أو إعادة تأهيل المعاقين ضمن إطار المجتمع المحلي. وبأقل الجهود والتكاليف الممكنة فالهدف منه يكون في ناحيتين ..

- الناحية الاقتصادية الهدف منه أن يكون رديفاً للتأهيل المؤسسي الباهظ التكاليف

- ناحية دمج المعاقين مع المجتمع و يهدف أيضاً إلى المزيد من دمج المعاقين في المجتمع المحلي، وإعطائهم الفرص في التدريب والتأهيل وإعادة التأهيل في المجتمع، كما هو الحال مع الأسوياء، كذلك يوفر لهم تكافؤ الفرص في الحقوق، والحصول على الخدمات المختلفة سواء أكانت صحية أم تربوية أم ترفيهية أم مهنية إلى غير ذلك .

- إن خدمات التأهيل اللامركزية وتأهيل المجتمعات المحلية هي الطريقة العملية لتقديم الخدمة الكافية والفعالة

- فبرامج التأهيل المجتمعي المحلي تقوم على توفير وتقديم الخدمات التأهيلية للمعوقين في مجتمعاتهم وبيئاتهم المحلية مستخدمين ومستفيدين من جميع المواد والموارد المادية والبشرية المتوفرة في المجتمع المحلي وتؤكد على مشاركة وشمول المعوقين أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم في عملية التأهيل.

وهناك مدرستين أو اتجاهين للتأهيل المجتمعي المحلي

فالاتجاه الأول يقوم بأن التأهيل المجتمعي المحلي هو الجهد الذي يبذل لجعل أعضاء الأسرة والمجتمع قادرين على القيام بأداء المهمات التأهيلية للمعوقين في بيئتهم ومجتمعهم .

أما الاتجاه الآخر فيعتبر التأهيل المجتمعي المحلي هو وصول أو امتداد خدمات تأهيلية متخصصة لأكثر عدد من المعوقين وخصوصاً في الأرياف، ولتحويل حالات بحاجة إلى خدمات متقدمة كالخدمات المتوفرة في مراكز التأهيل. أما هذا الاتجاه فهو يستخدم المؤسسات كمراكز تحويل وقاعدة لتقديم الدعم الفني .

وتعرف أديبات المنظمات الدولية العاملة في المجال التأهيل في المجتمع المحلي بأنه استراتيجية تدرج في إطار تنمية المجتمع المحلي وتهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص، والاندماج الاجتماعي لجميع الأفراد الذين يعانون إعاقة ما، وينفذ عن طريق تضافر جهود المعاقين أنفسهم، وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية، والمرافق الصحية والتربوية والمهنية والاجتماعية المعنية .

### ويعرف التأهيل المجتمعي أيضاً بما يأتي :

إن التأهيل في المجتمع المحلي هو استراتيجية أو منهج يقوم على استثمار الموارد والخدمات المحلية المتاحة في كل مجتمع سكاني وتسهيل إمكانية استفادة المعاقين من تلك الموارد والخدمات أسوة ببقية أفراد المجتمع.

### فلسفة التأهيل المجتمعي المحلي :

— على ماذا تعتمد فلسفة التأهيل المجتمعي المحلي ؟

تعتمد على تكييف عناصر البيئة المحلية للتناسب ومتطلبات برامج تأهيل المعاقين، أي ضرورة استغلال المصادر والخدمات والكوادر المتوفرة في البيئة المحلية والعمل على تطويرها لتلائم ومتطلبات تأهيل المعاقين، بأقل كلفة مادية ممكنة .

— من الذي يمكنه المشاركة في عملية التأهيل المجتمعي ؟

المدارس والعيادات الصحية والنوادي والأسرة وجميع المؤسسات الرسمية والأهلية والخيرية من جمعيات ومؤسسات اجتماعية مختلفة يمكنها أن تشارك في عملية التأهيل الاجتماعي والمهني ضمن إطار المجتمع .

— كيف يمكنهم المساهمة في هذا التأهيل ؟

عن طريق أن يوفر كل فرد وكل مؤسسة ترغب في المشاركة في برامج التأهيل المحلي ما يمكنه من الخدمات التأهيلية ضمن المجتمع المحلي مع مراعاة الاعتبارات والمبادئ الأساسية لإنجاحها ..

كالاهتمام بمشاركة الجهات والمؤسسات الرسمية، ودعم المؤسسات الأهلية المختلفة بالإضافة إلى دعم القيادات الاجتماعية المؤثرة في المجتمع المحلي كما يجب أن ننسى أهمية مشاركة المعاقين أنفسهم وأسرهم في التخطيط والتنفيذ والتقييم لتلك البرامج.

على ماذا تستند فلسفة التأهيل المجتمعي ؟

إن فلسفة التأهيل المجتمعي تستند على:

١. إشراك الأسرة والمجتمعات المحلية والجهات الرسمية والتطوعية والخاصة في تحمل مسؤولياتها لتقديم البرامج التأهيلية للمعوقين.

٢. تعميم الخدمات التأهيلية (الوقائية والعلاجية) للمعوقين وتحسين نوعيتها ومستواها في المجتمعات المحلية.

٣. دمج الأفراد المعوقين وخدماتهم في البرامج التنموية القائمة في المجتمع مع الاستفادة من المراكز التحويلية المتخصصة على مستوى المحافظة والمنطقة الدولية.

أهداف التأهيل المجتمعي المحلي :

— يشير البيان المشترك للمنظمات الدولية (١٩٩٤) إلى أن الهدف الرئيسي للتأهيل المجتمعي هو ..

ضمان قدرة المعاقين على الوصول بإمكاناتهم البدنية والعقلية إلى مستواها الأقصى، والانتفاع بالخدمات والفرص العادية وتحقيق الاندماج الاجتماعي الكامل في مجتمعاتهم.

على ماذا يستند هذا الهدف ؟

ويستند هذا الهدف إلى مفهوم شامل للتأهيل أي إلى مفهوم ينطوي على تحقيق المساواة في الفرص والاندماج في المجتمع المحلي ويعد التأهيل المجتمعي بمفهومه الواسع نهجاً شاملاً يضم الوقاية من حدوث الإعاقة والتأهيل في أنشطة الرعاية الصحية الأولية، وإدماج الأطفال المعاقين في المدارس العادية، وتوفير فرص النشاط الاقتصادي المريح للراشدين المعاقين.

— ويهدف إلى ..

مساعدة المعوق على التوافق مع البيئة وخدمة نفسه بنفسه، والعناية بشؤونه الشخصية والحياتية كما يجعله في غير حاجة إلى مساعدة غيره له إلا في حدود ما تحول إعاقته بينه وبين القيام به كما في الحالات التي لا يجدي معها التصحيح أو التأهيل الطبي. ولا يتوقف الأمر عند حد تعليم وتدريب المعوق نفسه على أداء تلك الخدمات، ولكن يتم تعليم آباء الأطفال المعوقين بديناً والقائمين على رعايتهم أيضاً كيفية غسلهم وتغذيتهم والعناية بنظافتهم وملابسهم وكيفية تحريكهم بشكل سهل ومريح.

— ويهدف أيضاً إلى ..

تغيير أو تعديل اتجاهات المجتمع نحو المعوقين وبالتالي يؤدي هذا الهدف إلى قيام المجتمع بتقديم خدمات المساعدة في عملية تأهيل المعوقين — والتأهيل المجتمعي بوصفه عنصراً من عناصر السياسة الاجتماعية..

يعزز حقوق المعوقين في الحياة داخل مجتمعاتهم المحلية، والتمتع بالصحة والرفاه، والمشاركة الكاملة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية جميعاً.

**اتجاهات التأهيل المجتمعي المحلي :**

هناك اتجاهان للتأهيل هما :

١. ضمن الأسرة.

٢. ضمن المجتمع الصغير (الحي، القرية)

المبادئ الأساسية للتأهيل المجتمعي المحلي :

١. برامج التأهيل المجتمعي يجب أن تسير وتنظم وتدمج مع البرامج والمشاريع والسياسة الاجتماعية والاقتصادية للدولة ومشاريعها التنموية في جميع الحالات الصحية والاجتماعية والتربوية والتدريبية والزراعية والصناعية التجارية الإنتاجية والتشغيلية... إلخ.
٢. يجب أن يبدأ برنامج التأهيل المجتمعي في منطقة واحدة أو عدد من المناطق المختارة، وليس كبرنامج عام شامل لجميع البلدان، وأن يكون هناك تقييم ومراجعة دورية لهذه البرامج وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجات المعوقين وإمكانيات المجتمع.
٣. يجب دراسة المحتوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي سيتم فيه برنامج التأهيل المجتمعي للتأكد من أنه سيتم تأهيل المعوقين في محيط اجتماعي وثقافي واقتصادي مأمون.
٤. يجب ان يكون أي برنامج تأهيل مجتمعي تجريبياً وأن يبقى تحت المراقبة والمراجعة وأن نتعلم من الدروس والعبر لتطويره وتحسينه وزيادة فعاليته.
٥. يجب أن يستخدم برنامج التأهيل المجتمعي موارد المجتمع المحلي القائمة أفضل استخدام ممكن.
٦. يختلف أي برنامج للتأهيل المجتمعي من بلد إلى آخر بحسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية.
٧. لإنجاح أي برنامج تأهيل مجتمعي يجب أن يكون هنالك ضمان واستعداد ورغبة من المسؤولين والمجتمعات والأفراد لتنفيذ وتطبيق المشاركة في مثل هذه البرامج وأن يتم تدريب أشخاص للقيام بذلك.

٨. أهمية دعم السياسات الحكومية لهذه البرامج التأهيلية المجتمعية من خلال ارتباطها بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.
  ٩. ارتكاز برامج التأهيل المجتمعي على التعاون الدولي والمحلي.
  ١٠. ضرورة اعتماد مبدأ التنسيق بين مختلف البرامج الحكومية والتطوعية والخاصة لتطبيق برنامج التأهيل المجتمعي من خلال الجهود التنسيقية على مستوى المجتمعات المحلية، المحافظة والمنطقة والدولة مع أهمية تشكيل مجلس أعلى دائم بمهدف التخطيط على مستوى الدولة.
- إذا ما هو المبدأ الأساسي في فلسفة التأهيل المجتمعي ؟
- يبقى المبدأ الأساسي في فلسفة التأهيل المجتمعي هو إنشاء برامج تأهيلية للمعاقين تتلاءم ومتطلبات البيئة المحلية، وتستند إلى الدعم المحلي والمصادر المحلية، ولا تعتمد على الخبرات والدعم الخارجي إلا في حالات اضطرارية وعند الحاجة إلى الخبرات والاستشارات الضرورية فكلما اعتمدت هذه البرامج على الكوادر والدعم المحلي زاد ذلك في نجاحها وتقبلها من المعاقين وأسرههم في المجتمع المحلي .
- غايات التأهيل .**

إن التأهيل في المجتمع المحلي يقود ضمن هذا المفهوم إلى تحقيق غايات عدة أهمها :

١. تحقيق المساواة في الفرص للمعاقين وكفالة حقوقهم.
  ٢. تعزيز العدالة الاجتماعية.
  ٣. ضمان الكرامة الإنسانية.
  ٤. تدعيم التضامن الاجتماعي.
  ٥. جدوى اقتصادية أفضل لخدمات المعاقين.
  ٦. تفعيل طاقات المجتمع المحلي وتعزيز روح المبادرة فيه.
  ٧. تغيير الاتجاهات حيال المعاقين وتحسينها.
- أهم العوامل لتحقيق أهداف برامج التأهيل :**
- للتمكن برامج التأهيل ضمن المجتمع المحلي من أن تحقق أهدافها وتستمر في خدمة المعاقين فلا بد من توافر مجموعة من العوامل أهمها :
١. حاجة المجتمع المحلي الحقيقية لمثل هذه البرامج.
  ٢. تقبل المجتمع واستعداده لمثل هذه البرامج.
  ٣. توافر الدعم المحلي والخارجي لهذه البرامج.
- عناصر نجاح برامج التأهيل المجتمعي المحلي :**
١. توافر مصادر وخدمات محلية .
  ٢. توافر القيادات الاجتماعية والمتطوعين لتحقيق أهداف البرامج .
  ٣. توافر ذوي الخبرة، وخصوصاً عند إنشاء البرامج من أجل وضع الإستراتيجية الملائمة للمجتمع المحلي .
  ٤. توافر مبدأ التكافؤ الفرص والمساواة.
  ٥. التقبل المجتمعي لهذه البرامج .
  ٦. مناسبة البرنامج للمجتمع المحلي ( من حيث الكم و الكيف من مساحة المركز و العاملين فيه ) .
  ٧. ضرورة مشاركة المعاقين وأسرههم في هذه البرامج منذ البداية.
  ٨. التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى القائمة في المنطقة.
  ٩. توافر التقبل والدعم من قبل المؤسسات الرسمية.

١٠. ضرورة المتابعة للبرامج، والعمل على تطوير خدماتها بما يتناسب والظروف المحلية، أي لا تتوقف عند حد معين .

### مجالات التأهيل المجتمعي :

ويمكن تقسيم مجالات التأهيل المجتمعي إلى ثلاثة نشاطات متميزة هي:

- النشاطات الحياتية : تهدف إلى .. تعليم العادات الصحية والعناية بالنظافة والملبس والمظهر، وكيفية استخدام النقود.
- الاتصال: يهدف إلى .. تكوين عادات نافعة تساعد على زيادة القدرة على الاتصال بالآخرين، عن طريق إتقان استخدام أساليب معينة، وإلى كيفية استخدام وسائل الاتصال كالهاتف كتابة الرسائل وتعبئة النماذج الخاصة، وغيرها.
- التنقل : تهدف إلى .. تدريب المعوق على استخدام المواصلات العامة وقيادة السيارة أو المركبة الآلية، وغيرها.

### أشكال التأهيل المجتمعي المحلي :

يمكن إيجاز أشكال أو أنماط التأهيل المجتمعي في نموذجين أساسيين يندرج تحتها جميع أساليب التأهيل المجتمعي وهما :

#### ١. التأهيل المجتمعي المرتبط بتوسيع خدمات مؤسسات الرعاية الاجتماعية :

وهذا يعني أن مؤسسات التأهيل القائمة أصلاً تقوم بتوسيع قاعدة خدماتها لتشمل جميع مناطق المجتمع المحلي أي أن الخدمات المتوفرة في هذه المؤسسات أو المراكز، تقدم للمعاقين في بيئتهم المحلية، دون أن يذهبوا إلى تلك المؤسسات والمراكز، وهذا ما يعرف ( ببرنامج خدمات التأهيل المتجولة ) .

#### مالمقصود ببرنامج ( خدمات التأهيل المتجولة ) ؟

أن تقوم فرق أو مجموعات صغيرة متخصصة في مجالات التأهيل المختلفة بزيارات إلى المعاقين في بيئتهم المحلية سواء أكانت مجتمعات محددة أم تجمعات صغيرة أم في منازل المعاقين أنفسهم، وتعمل على تأهيل المعاقين هؤلاء في المجالات المختلفة ويحاول هذا النمط أو الشكل من التأهيل المجتمعي أن لا يلغي دور مؤسسات ومراكز التأهيل التقليدية بل يستفيد منها كمراكز خدمات، ويزود المجتمع المحلي بالخبرة والخبراء والعاملين في تلك المراكز، فتصبح هذه المراكز مصادر لتقديم الاستشارات والخبرات والخدمات للمجتمع المحلي بدلاً من إلغائها أو تهميش دورها.

#### ٢. التأهيل المجتمعي الذي يعتمد أساساً على مصادر الخدمات المختلفة في المجتمع المحلي:

يكون بمثابة بديل للخدمات المؤسسية التقليدية، ويعتمد هذا الشكل من التأهيل المجتمعي على استثمار الموارد المجتمعية المتوفرة أصلاً في مجالات الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والتدريبية والمهنية وعادة ما تحاول هذه الأنماط من برامج التأهيل المجتمعي وأهدافها وذلك من أجل التنسيق معها لتوفير أكبر قدر ممكن من الاستفادة من برامج الخدمات المتوفرة للقطاع الرسمي لخفض نفقات برامج التأهيل المجتمعي كما تحاول هذه البرامج الاستفادة من التشريعات المتوفرة في مجال تأهيل المعاقين ويبقى الهدف الأساسي لهذه المشاريع هو تحسين الأوضاع المعيشية للمعاقين وإيجاد سبيل للدخل المستمر

- ويشير المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية في هذا المجال إلى أن مشاريع الدخل القائمة على المجتمع المحلي تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسية هي:

— الورش الحمية : وهي تخدم من يعانون إعاقات حادة أو أكثر من إعاقة وعادة ما تكون مشاريع معانة وتدار على أساس العمل بالقطعة. ومثل هذه الورش الحمية حيوية للمعاقين إعاقات شديدة لأنها تخرجهم من منازلهم، وتتيح لهم فرصة كسب ودخل واستخدام إبداعهم واكتساب إحساس بقيمة ذاتهم.

— مشاريع التدريب أثناء العمل : وهنا يمكن أن يحصل المعاقون على قدر من الدخل أثناء تدريبهم وتهدف مثل هذه المشاريع إلى أن تكون منطقة انتقال تؤدي إلى سوق العمل المفتوح أو العمل للحساب الخاص وتكون هناك حاجة غالباً إلى تقييم نوع التدريب المقدم على المهارات

من حيث علاقته باحتياجات سوق العمل، أو ثغرات السوق التي يمكن أن يسدها العامل لحسابه الخاص، غير أن كثيراً من هذه البرامج تنحى جانباً أي تدريب على مهارات إدارة الأعمال الأساسية التي قد تجعل من الأيسر على الناس أن يتحولوا إلى العمل لحسابهم الخاص إن أرادوا.

— وحدات الإنتاج : تشمل هذه الفئة كل وحدات الإنتاج المستقلة مثل: العمل للحساب الخاص، والتعاونيات، ومشاريع الورش الإنتاجية حيث لا يكون الهدف هو مجرد العيش بل كسب دخل منتظم بمعدلات مقبولة والعقبات الرئيسية أمام العمل للحساب الخاص أو إقامة منشآت مستقلة هي : المهارات الإدارية، ورأس المال، والإئتمان والثقة غير أن هناك قصص نجاح لجعل من هذا المجال مجالاً لخلق الوظائف يستحق مزيداً من الدعم والاهتمام.

## التأهيل الطبي

### تمهيد :

التأهيل الطبي له دور هام في عملية التأهيل الكلي للفرد حيث يبدأ العمل مع المعوق بتقييم حاجاته الصحية ثم تحويله إلى الأفراد المختصين لاستعادة أقصى ما يمكن توفيره للمعوقين من قدرات، فحالات بتر الأطراف مثلاً : يكون التأهل عن طريق إمداد الفرد المعوق بالأطراف الصناعية ثم كيفية استخدام الأطراف في شؤون الحياة العادية، كل ذلك في سبيل إعادة الإنسان إلى أقرب ما يكون له من الصلاحية الاجتماعية والمهنية المستقبلية.

إن التأهيل بشكل عام .. هو عملية مستمرة ومنظمة وشاملة هدفها إيصال الفرد المعوق إلى أقصى مستوى وظيفي يمكنه الوصول إليه من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية والاقتصادية.

فالتأهيل الطبي .. هو جزء من عملية التأهيل الشاملة المستمرة وهو أحد أركانها الأساسية. وتبرز أهميته من حيث أنه يشكل الأساس لعملية التأهيل حيث أنه بإمكان التشخيص المبكر والرعاية الصحية والطبية لأي حال اضطراب جسدي أو عقلي لدى الفرد أن يجد من شدتها وتفاقمها أو إزالتها ما أمكن إذا ما اكتشفت في وقت مبكر وتم اتخاذ الإجراءات التأهيلية المناسبة لها.

### تعريف التأهيل الطبي :

١/ هو محاولة استعادة أقصى ما يمكن توفيره للفرد المعاق من قدرات بدنية سواء عن طريق علاج هذه الحالة بالأدوية أو بالعلاج الجراحي أو بالعلاج الطبيعي أو العلاج بالعمل أو علاج عيوب النطق مع الاستعانة بالأجهزة المساعدة.

وهذه الأنواع المختلفة من العلاج قد تكون مطلوبة بعضها لحالة إعاقة معينة وفي كثير من الأحيان تكون ذات فائدة كبيرة في إصلاح التشوهات الموجودة والمساعدة في تحسين وسهولة حركة المعاق مما يكون له أكبر الأثر في إعادة المعوق لأقرب ما يمكن إلى الصلاحية لممارسة حياته الاجتماعية.

وكل نوع من أنواع العلاج يقوم به شخص أو شخصان مؤهلان علمياً للقيام بما هو مطلوب منهم ويتبعون في ذلك إجراءات فنية معينة بعد إجراء العديد من الاختبارات والفحوص لمعرفة مدى الإعاقة وأسبابها ومن ثم وضع البرامج العلاجية اللازمة للتعامل مع الإعاقة حسبما تقضي بذلك الأصول العلمية.

وقد عرف أيضاً بأنه إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو العقلية. وذلك عن طريق استخدام

### المهارات الطبية للتقليل من الإعاقة أو إزالتها إن أمكن

#### وتتضمن خدمات التأهيل الطبي ما يلي:

- العمليات الجراحية التي تساعد الفرد في أن يستعيد قدراته الفيسيولوجية (الجسدية).
- العلاج بالأدوية والعقاقير.
- استعمال الأجهزة المساعدة. وذلك لتقليل من أثر الإعاقة، مثل: السماعات النظارات الطبية، العكازات ، الأطراف الصناعية، الأجهزة

الطبية.

- إن التأهيل الطبي هو استعادة أقصى ما يمكن توفيره للفرد المعاق من قدرات بدنية ، مثل: حالات بتر الأطراف ويكون تأهيلها طبيًا بإمداد المصاب بالأطراف الصناعية

بعد جراحة البتر، أو بعد إعادة الجراحة التي تلزم أحيانا إذا لم تكن الجراحة الأولى ملائمة لتركيبة واستخدام الطرف الصناعي، ثم تدريب عضلاته على تحمل الطرف الصناعي ، وتدريب توازنه العضلي على كيفية استخدام الطرف في شؤون الحياة العادية وكذلك مثل إمداد ضعيف السمع بجهاز تقوية السمع وتدريبه على استعماله، وكذلك إعداد ضعاف البصر بالعدسات الطبية .. وأیضا إعطاء التدريبات البدنية العلاجية والأجهزة الصناعية في حالات الشلل وإصابات العمود الفقري... إلى غير ذلك من علاج طبيعي وجراحي في سبيل إعادة الإنسان أقرب ما يكون إلى الصلاحية لممارسة حياته الاجتماعية والمهنية المستقبلية في إطار خطة مرسومة لمستقبل المصاب.

### هدف التأهيل الطبي :

إن الهدف الرئيسي من خدمات التأهيل الطبي هو تحسين أو تعديل الحالة الجسمية أو العقلية للمعوق بشكل يمكنه من استعادة قدرته على العمل والقيام بما يلزمه من نشاطات الرعاية الذاتية في الحياة العامة.

أما أهم المبادئ التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في عمليات التأهيل الطبي فهي :

١/ عند معالجة الفرد المعوق يجب أن تؤخذ المشكلة الكلية المعقدة بعين الاعتبار وتشمل حالته النفسية والاجتماعية والمهنية بالإضافة إلى حالته الجسمية.

٢/ يجب أن يستمر المعوق في ممارسة الأنشطة والتمارين الجسمية والأعمال التي يقدر على القيام بها.

٣/ يجب ألا يقتصر على معالجة الأجزاء المعطلة والمعوقة لدى الفرد المعوق بل لا بد من الاهتمام بتطوير وتنمية القدرات الجسمية الأخرى والاستفادة منها في التعويض عما فقد من وظائف.

٤/ يجب أن يؤكد على أهمية تقبل المعوق للوضع الجسمي الجديد وتقبل الصورة الذاتية الجديدة والتكيف مع هذا وهي مهمة الطب والإرشاد النفسي بشكل خاص.

### وتتضمن عملية التأهيل الطبي الجوانب التالية :

١/ العمليات الجراحية التي تعمل على مساعدة الفرد المعاق أن يستعيد قدراته الجسدية التي يعاني منها أو التي فقدتها بسبب الإعاقة التي يعاني منها.

٢/ مساعدة الفرد المعاق على استعادة قدراته العقلية والجسدية عن طريق العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية.

٣/ مساعدة الفرد المعاق عن طريق استعمال الأجهزة المساعدة ، والتي عن طريقها نقل من أثر الإعاقة الموجودة لدى الفرد. مثل: النظارات الطبية ، العكازات أو الأطراف الصناعية أو السماعيات.

٤/ مساعدة الفرد المعاق عن طريق العلاج الطبيعي الذي يعد وسيلة من وسائل التأهيل الطبي المهمة والضرورية لأنه يساعد في تحسين الصحة الجسدية والوظائف الجسمية للفرد، والعمل على تحسين حركة المفاصل وقوتها ، والتأزر والتناسق وزيادة الدعم في الأطراف الأمر الذي يؤدي إلى الحد أو التقليل من الإعانة ويعد هذا العلاج من أفضل وسائل التأهيل المتعلقة في حالات الإصابة بالشلل الدماغي.

٥/ العلاج المهني الذي يعد من الوسائل الأساسية والضرورية في عملية تدريب الفرد المعاق على القيام بالأنشطة الجسدية والعقلية المتنوعة التي تساعد تحسين صحته الجسدية والعقلية .

بالإضافة لذلك يؤدي إلى تمكين الفرد المعاق من القيام بممارسة الأنشطة الحياتية اليومية بشكل طبيعي وإعداده للتدريب أو العمل على مهنة تناسب مع قدراته وميوله ورغباته.

**والتأهيل الطبي يهدف :** إلى تحسين أو تعديل الوضع والحالة الجسدية والعقلية للمعاق للدرجة التي تساعد على استعادة قدراته على انجاز العمل الذي يطلب منه والقيام بجميع ما يلزمه من نشاطات تمكنه من الوصول إلى الرعاية الذاتية في الحياة العادية التي يمر بها في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

### **التعاون الطبي والمهني :**

أصبح الاهتمام برعاية المعاقين من الأعمال الدقيقة والمعقدة التي تتدخل فيها أطراف مهنية كثيرة، ويتناول كل طرف الإعاقة من جانب اختصاصه، ويجب أن لا يقوم أي أخصائي بعمل علاجي أو تربوي أو مهني بمفرده ودون الرجوع إلى الأخصائيين الآخرين والعمل معهم. مثل الطبيب والأخصائي النفسي والمعلم والأخصائي الاجتماعي وطبيب العيون، وطبيب الأعصاب، وطبيب جراحة العظام والعلاج الطبيعي والطبيب النفسي وأخصائي التأهيل، وطبيب الأذن والأنف والحنجرة وأي مختص آخر يعتقد بأن له علاقة أيضا يجب إشراك الأسرة والرجوع إليها في جميع مراحل العلاج والتأهيل التي يطلب من المعوق المرور بها.

- حيث يعمل كل أخصائي منهم على علاج جانب ولكنه في نفس الوقت يعمل مع الآخرين أو يطلع على ما يقومون به من أعمال مع الأفراد المعاقين. فمثلا:

**يعمل طبيب العيون ..** على علاج الأمراض والجروح التي تصيب العين حيث يقوم بتشخيص هذه الأمراض وعلاجها وإجراء العمليات الجراحية للعين لذا يفترض به أن يكون ملما بالعوامل الأخرى التي لها علاقة بمرض أو ضعف العيون مثل السكري التهاب الدماغ، ضغط الدم..... الخ  
**أما طبيب الأعصاب ..** فعمله يتعلق بالجهاز العصبي الذي يتكون من الدماغ والعمود الفقري والأعصاب ، ويتأثر هذا الجهاز بالأمراض أو الجروح أو الالتهاب ، ويهتم أطباء الأعصاب بتشخيص وعلاج اضطرابات الجهاز العصبي ، ومن أمراض هذا الجهاز الشلل الدماغي الصرع، الشلل الرعاشي ، التهاب المفاصل المتعددة.

**أما فيما يتعلق بطبيب وجراح العظام ..** فإنه يهتم بشكل أساسي بالتشوهات الخلقية والجروح والكسور والأمراض التي تصيب العظام حيث يقوم باتخاذ الوسائل والخطوات واضطرابات العظام والمفاصل التي تنتج عن الأمراض المختلفة ..

**وفيما يخص الطبيب النفسي ..** فإنه يعمل على علاج المرضى الذين فشلوا أو لديهم قصورا في تعاملهم وتصرفهم بأسلوب أو طريقة مقبولة اجتماعيا مع الآخرين أو أولئك الأفراد الذين يطلبون المساعدة لأنهم يعانون من المشاكل الانفعالية التي تواجههم من حين لآخر ولا يستطيعون التعامل معها وحدهم بقواهم الفردية.

أيضا يتعامل الطبيب النفسي مع الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها الأفراد المعاقين والتي من الممكن أن تكون لها أسباب وعوامل جسدية من المحتمل أن تتطور بسبب العوامل الاجتماعية والبيئية التي يمر بها الفرد.

**أما الطبيب الجسدي أو أخصائي التأهيل.** هو عبارته عن الطبيب الذي يقوم بإكمال المهمة عندما ينتهي طبيب الجراحة عمله ، أي أن مهمته تكون إعادة المريض إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن ، بالإضافة إلى عمله على التخفيف من آثار المرض والجراحة إلى أدنى حد

### **التأهيل المهني**

#### **مقدمه :**

التأهيل المهني يتطلب الاستقرار الاجتماعي للفرد المعوق وكذلك يكون مساهم للتأهيل المهني ومتطلب سابق له الجانب النفسي وارشاد الفرد للحاجة الخاصة لهذا الجانب ، الجانب المهني من اهم جوانب التأهيل التي تسعى الى استقرار الفرد اجتماعيا الاعتماد على ذاته وتحقيق الاستقلالية على أن لا يكون معتمدا على الآخرين وسنلاحظ أن التأهيل المهني لا يشترط أن يكون في سن متقدم هذا التأهيل يكون في الباب العملي في سن يسمح للعمل له يتم التدريب عليه مسبقا على الجانب المهني في بداية حياته .



## من أين تأتي أهمية هذا الجانب ؟

لكل فرد فيه إعاقة له قدرات وإمكانات يجب استغلال هذه القدرات والإمكانات تأتي من أن هذا التأهيل المهني أنه هدف نهائي لتعليم الأفراد المعوقين وتدريبهم أي إعدادهم للحياة في الجانب العملي لكي يكون الفرد المعوق شخص منتج هو استقرار اجتماعي للفرد المعوق لأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه .

## ما الذي يحققه هذا الجانب ؟

### تحقيقا للعيش والاستقلالية (المقصود هنا ) ؟

١. اعتماد الفرد المعوق على ذاته معرفته لحقوقه وواجباته استقراره المهني الاجتماعي الاقتصادي

٢. اعتماده على ذاته في مهارات حياته اليومية التواصل مع الآخرين ..... إلخ

• عدم القدرة على تحديد عدد الأفراد المعوقين بدقة ؟

بين كل ٥٠٠ مليون شخص يوجد هناك نسبة بعدد من سكان العالم معاقين قد تصل تقريبا الى ١٠% تقريبا فهذه نسب تقديريه فقط

## والسبب في ذلك ؟

لأن نسبة الإعاقة في المجتمعات يصعب تحديدها لوجود معوقات سواء بعدم دقة الأعداد المسجلين لدى مراكز التأهيل ومراكز الترفيه الخاصة و مؤسساتها ووزارات التنمية الإجتماعيه والجهات الرسمية المسؤلة .

### • عدم دقة هذه الأرقام تعود لأسباب كثيرة منها :

١. وجود أفراد معوقين في مناطق نائية غير مسجلين بحكم المعر من الاعاقة

٢. عدم شمولية البحث العلمي وتواضعه لعدم توفر القدرة والوسائل الكافية في المناطق الأخرى .

٣. قد تكون هناك اسباب اصابات بإعاقات عقلية متفاوتة في الدرج هاو أمراض تسبب العجز أو قصور في أحد الأعضاء او نقص تغذيه أو حوادث طرق.... إلخ وايضا عدا عن حوادث الحروب فكل هذه تضاف الى الحاجات الخاصة مما يزيد من تواجدهم في المجتمع .

## هل يمكن تأهيل المعوقين وإعادتهم إلى الحياة ؟ نعم

### كيف يتم ذلك ؟

١. تدريبهم على المهن المناسبة :

ملاحظة قدراتهم واستعداداتهم ومعرفتها أي يتناسب هذا العمل مع قدرة الفرد المعوق وخصوصيته لا أن نصدر أحكام عشوائية عامة لأن لكل اعاقه مستويات .

٢. إتاحة فرص العمل :

بعد تحديد امكاناتهم وتحديد المجالات التي يمكن أن يعمل فيها من خلال عرض هذه البدل أمامهم ثم توجيههم للعمل المناسب والمريح لهم وإذا أساء الإختيار نقوم بتوجيههم بعد ضمان حقوقهم القانونية في المؤسسة .

٣. الاعتماد على النفس :

توفير خدمات التأهيل المهني، فالمتعرف عليه أن العمل حق في الحياة ونحن نسعى إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحقيق الهدف النهائي لإستقلاليتهم لإعتماد على ذاتهم .

٤. الجانب الإقتصادي : جانب هام لكي لا يكونوا عبء على أي احد.

٥. التأهيل المهني : عنصر هام من عناصر التأهيل.

## فلسفة التأهيل المهني :

### • احترام الفرد المعاق وتقديره

النظرة إلى الفرد المعاق بإحترام وتقدير إمكاناتهم بأن له قدراته يمكن استغلالها والنظر إليه كإنسان لأن لديه بعض الإمكانيات للعمل وهذه هي تسعى التدريب المبكر على مهنته من خلال سنوات الدراسة حتى وإن بلغ سن العمل يعتمد على ذاته ويتمكن أن يؤدي مهنته في هذه الحياة

### • مبدأ الاستفادة من الفرد المعوق كشخص منتج

إذا إنطلقنا انطلاقه ايجابية أن شخص يمكن ان يستفاد منه في المجتمع الذي يعيش فيه فهذا يساهم في تمكينهم وتحسنوا في مهنتهم مقدما

### • برامج التأهيل المهني ترمي إلى توجيههم وتنمية استعدادهم

### متى يكون ذلك ؟

مع مراحل وجوده في المدرسة ويتم تأهيله مستقبلا لتعويده على هذه المهنة وتوجيهه لها وهو مشروط بمعرفة قدراتهم وتوجيههم نحو المهنة المناسبة لهم

### • مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي (ملخص فلسفة التأهيل المهني)

عموما : يجب اعداد الفرد المعاق وتدريبهم للقيام بمهنة للمستقبل

## تعريف التأهيل المهني :

مرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني بقصد تمكين الفرد المعوق من ضمان عمل مناسب والاستقرار فيه.

## أهداف التأهيل المهني:

١. خفض الاعاقة أو تقليلها وذلك من خلال الرعاية الطبية والعلاج الطبيعي والوظيفي وهذا يعمل على الاقل الحد من تبعات وتطور الاعاقة نحو السلبية

٢. العمل على مساعدة المعوق وتطوير قابليته للقيام بمتطلبات حياته اليومية ضمن حدود اعاقته وقدراته

٣. اتاحة الفرصة أمام المعوق لتطوير قدراته المتبقية سواء كانت هذه قدرات جسدية أو نفسية تحسينها وتطويرها من خلال هذه المهنة التي سيكون فيها يشعر بالفائدة من قيمة وجوده وتكيفه الذاتي مع المجتمع الذي يعيش فيه

٤. اعداد المعاق للإلتحاق بعمل ما مناسب لقدرة هذا الفرد المعاق جنبا إلى جنب مع الافراد العاديين إذن الفرد المعوق لا يعمل بمعزل عن العاديين فهو جزء من هذا المجتمع العادي وسيتكيف مع الكل والمجتمع العادي .

## التوجيه المهني :

تبدأ عملية التأهيل بالتوجيه

ومتى يكون هذا التوجه ؟

عبر مراحل دراسته في الطفولة والمراحل الأولية من حياته حتى يصل إلى سن الرشد ويكون مؤهلا للعمل في مهنة

• التوجيه سبق لكونه معرفة مع الفرد من البدايات في المراحل المبكرة

كيف يتم وما الذي يحدث فيه؟؟

تحديد فرص العمل التي يمكن أن تتوافر في الافراد المعوقين هذا الفرد حسب قدراته واحتياجات والتي تخدم كل منها

### • يتم تحديد صفات وقدرات الفرد الذي يمارسها فلا بد من

١. توفير بدائل وذكر هذه البدائل وتوجيهه كلا منها ان لم يكن هو اختار

٢. معرفة قدرات الفرد المعوق وتوجيهه للمهنة المناسبة يجب ان تتوافق المهنة مع قدراته لا ان تكون مهنته تتطلب قدرات أعلى سواء كانت قدرات عقلية أو جسدية.....إلخ

٣. تقديم المشورة والنصح للمعوق أثناء اختياره للمهنة وهذا عدا عن كون ناحية انسانية نبادر بها يجب تقديمها للمعوق وذلك بناء على ظروفه الفردية

**هل يتطور التأهيل المهني أم يقي بشكل قديم كما كان في بداياته ؟ نعم تطور**

**عوامل تطوير التأهيل المهني ؟**

- ١- مفاهيم جديدة أكدتها القوانين التي تحمي حق المعوقين
- ٢- الاعاقة ليست سببا في منع العمل بما ان لديه قدرات وامكانيات يمكن من خلالها ان تنتج اعمال تناسب قدراتهم إذن الاعاقة لا تحد ولا تمنع عملهم وتشغيلهم
- ٣- هناك تضخم كبير في ميزانيات المعونات الاجتماعية التي تقدمها الدول وتؤل إلى كلفة عالية ان لم يتم تشغيل هؤلاء في الانفاق عليهم للحد من هذه الكلفة العالية من ان تكون متصلة للمعونة الاجتماعية جانب تشغيلهم هو من افضل الابواب لحل هذه المشكلة.
- ٤- نجاح برامج التربية الخاصة لتقديم متدربين اكثر كفاءة لا يمكن فصل التربية الخاصة عن التأهيل فالتربية الخاصة أثناء تواجد الفرد للاعاقة، الطفل لدينا في مؤسساتنا في مراكزنا في مدارسنا توجيهه فهو مترامن مع دراستهم للفرد، والتأهيل المجتمعي نجح في تأهيل المعاقين، ايضا التطور التكنولوجي والتطور العلمي والبحث العلمي ودراسة امكاناتها وتوفير فرص عمل لهم فهذا أثرا ايجابيا على التطوير المهني للأفراد ذوي الاعاقة الخاصة .
- ٥- اتخذت المجتمعات اجراءات لتشجيع تشغيل الافراد المعاقين واتاحة الفرص لهم للعمل الخاص والعام ومنافستهم فيه واثبات حضورهم على انهم يكونوا اشخاص منتجين .
- ٦- فاعلية اسلوب التأهيل المجتمعي كواحد من افضل البدائل المهني والتشغيلي ان مراكز التأهيل المجتمعي من خلال الجمعيات والمؤسسات وتكاتف الناس في تأهيلهم وتوجيههم واعدادهم للمستقبل.
- ٧- التطور التكنولوجي الذي ييسر سبل تشغيلهم وهذا أدى إلى دخولهم سوق العمل التنافسي .

**ماهي الجوانب الخدمية التي يمكن تقديمها للأفراد المعوقين ؟**

١. المهنة والارشاد في مراكز العمل.
٢. لحاجات المهنة تتمثل في سبيل التأهيل المهني في سنوات عمرهم المبكرة والاستمرار فيها لحين الانتهاء من عملية التأهيل والتدريب وبالتالي خروجهم إلى سوق العمل التنافسي .

٣. اصدار التشريعات التي تحميهم في وسط عملهم تشغيلهم وعملهم لضمان سلامتهم

**ماهي هذه الخدمات المتصلة بالتأهيل المهني ؟**

قد تكون خدمات وقائية أو تسجيل أو حصر أو طيبه أو نفسيه أو اجتماعية أو تعليمية.....إلخ

بوجه الخصوص الخدمات المهنية جانب مهم من جوانب الخدمات الاخرى ويمكن النظر إلى جوانب الخدمات المهنية من ٣ جوانب :

- ١- تأهيلهم مهنيا بناء على استعداداتهم وقدراتهم
- ٢- انشاء مصانع محمية لتشغيلهم (غذا تعذر وجود أماكن عمل لهم جنب إلى جنب مع الاشخاص الاسوياء)
- ٣- التشريعات المتوفرة في محيطهم الاجتماعي وفي مجالات تشغيلهم المهني

**الفرق بين التأهيل المهني والعلاج في العمل ؟**

## • التأهيل المهني

مرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني بقصد تمكين الفرد المعوق من ضمان عمل مناسب والاستقرار فيه.

## • العلاج في العمل

١. جزء من التأهيل الطبي

٢. مرتبط بالتأهيل الطبي وقد يتشابه مع التأهيل المهني إلا أنهم منفصلان .

٣. الغرض الاساسي منه : رفع كفاءة عضو من اعضاء الانسان تمكينه تقويته أكثر فأكثر .

٤. يتم علاج بالعمل في قسم العلاج بالعمل مستقل عن ورش العمل .

## تعريفات مفاهيم ترتبط بالتأهيل المهني :

• الفرد المعوق إذا تم تأهيله مبكرا ينظر إلى ذاته إلى نفسه بأنه هو ليس لديه مشكلة من خلال إعاقته تخف وطأة المشكلة التي قد تكون سببا في إعاقته ونظرتة السلبية اتجاه ذاته بسبب هذه الاعاقة قد يصل إلى حد أنه ينظر إلى نفسه أنه ليست لديه إعاقة من خلال التأهيل المهني

• من خلال إعادة التأهيل فمثلا فرد عادي وأصيب بإعاقة وهذه الاعاقة ما اعاقته عملية يمكنه ان يكون منتجا فيه فهنا إلى نفسه أنه اختصر الوقت والجهد درب يسترجع ما تدرب عليه سابقا في حياته الطبيعية أو التأهيلية مستقبلا

• المجالات التي يتم التأهيل عليها للمعوق عدا انها طبيه ونفسيه أيضا هي اجتماعية ومهنية حتى كافة النواحي يتم تدريب الفرد عليها وهذا يتم من خلال الاطباء العلاج الطبيعي للمرشدين اخصائي علم النفس المعلم اخصائي التأهيل

هل هناك فلسفة من وراء تشغيل الافرد المعوقين عقليا؟؟ وهل يمكن أن ينتجوا ويعملوا ؟

نعم يستطيعون...

هناك فلسفة وهو اتاحة مهنة وفرصة لهم للمستقبل وهناك أمثلة كثيرة في الحياة مثل الإعاقة العقلية لهم درجات مختلفه والمنغوليا شريطة أن يكون تدريبهم مبكرا لتوفير الجهد والوقت لهم

## خطوات التأهيل المهني :

- مرحلة اكتشاف الحالات (حصر الحالات)
- مرحلة الإعداد الجسمي
- مرحلة البحث الاجتماعي
- مرحلة الاختبار النفسي
- مرحلة التقييم التربوي
- مرحلة التقييم المهني
- مرحلة التوجيه والإرشاد المهني والنفسية
- مرحلة التهيئة المهنية
- مرحلة التدريب المهني
- مرحلة التشغيل
- مرحلة التتبع

## ○ مرحلة اكتشاف الحالات (حصر الحالات)

• حالات الاعاقة التي يتم تدريبها على التأهيل المهني وهذا الجانب من التأهيل لكي ينبغي له إن تحقيق اهدافه لابد له من :

١. تحديد حجم الاعاقة .

٢. تحديد فئات الاعاقة .

٣. تحديد الاعداد التي هي بحاجة إلى رعاية في كل مركز أو في كل تجمع للأفراد ذوي الحاجات الخاصة .

- بداية يتم حصر الحالات واكتشافها بغية التعرف على أسباب الاعاقة وهل تعود إلى عوامل وراثية أو عوامل بيئية مكتسبة من البيئة المحيطة
- لابد الاهتمام أيضا من جانب التأهيل في قضية رصد الحالات بغية تقديم البرامج والخدمات لهم لمعرفة ما يلائم كل فئة والاعداد والخدمات وتقديمها لهؤلاء يكون ذلك في الغالب بداية يمنحه طبيه للكشف عن طريق المستشفى والاطباء
- لابد من معرفة عدة مؤسسات تساهم في هذا الجانب مثل إدارات ومراكز تسجيل المواليد في مراكز الصحة، أماكن التسجيل في صالات العمل مؤسسات التأمين الاجتماعي
- حيث أنها تترك أثر ايجابي في التدخل المبكر بعد أن تتم عملية الكشف المبكر للحالات الاعاقة وأنها عملية هامة وضرورية لتحديد نوع وشكل الخدمات المقدمة للأفراد المعوقين

❑ الخلاصة : عملية حصر الحالات تساهم فيها عدة مؤسسات تحقق لتخدم أكثر من غاية .

### ○ مرحلة الإعداد الجسمي : وتشمل

هذه المرحلة محددة بثلاث خطوات عامة لتحقيق أكثر من غاية :

#### (١) العلاج الطبي :

أنه يتم من خلالها إعداد خطة العلاج الطبي في جميع المراحل لا تبدأ عملية التأهيل الطبي بشكل منعزل عن الخدمات الأخرى مثل العلاج الطبيعي إنما هي عمليات متكاملة .

❑ إذن : إتمام عملية العلاج الطبي سواء بدأت بعملية جراحية أو كشف صحي فهي بحاجة لتدريبات العلاج الطبيعي.

#### (٢) العلاج بالعمل :

المريض يقوم بممارسة نوعا ما من النشاط فأحيانا تكون على شكل هواية وبالتالي لا بد أن تأخذ الصبغة الانتاجية يتم تدريبه لدى مراكز خاصة بحيث أنه ينتج على أن لا تكون عيشه إنما تكون مردود مادي ومعنوي لهذه التدريبات والانشطة .

١. تحقيق كثير من الغايات منها استغلال وقت الفراغ لهذا الفرد للاعاقاة .

٢. يتم صرف التفكير في اعاقته لان التفكير فيها قد يصل إلى الاحباط والاستمرار في الفشل وهذا سلبى اتجاه الذات إذا استمر، فالعلاج بالعمل تعطيه الفرصة لتجاوز هذه السلبيات على الذات ويأخذ بنفسه أنه اصبح منتجا عاملا في المجتمع الذي يعيش فيه .

٣. الاطمئنان النفسي تحقيق الاستقرار والهدوء الانفعالي وتقبل اعاقته

❑ إذن : التحقق النفسي هو غاية للعلاج بالعمل

من شروط التحقق النفسي أن لا يتم التعجيل بالعلاج لماذا ؟

لأن في كثير من الاعاقاة تأخذ مدى طويل للعلاج فالحسن يكون في الغالب بطيء سواء كان العلاج بالعمل أو طريق اخرى تأهيله .

### (٣) استخدام الاجهزة التعويضية التي تخدم الإعداد الجسمي :

فقد يحتاج إلى ذراع أو أطراف صناعية أو أجهزة سمع فجميعها تخدم الجسم يتم في هذا الشكل التقويم الطبي بشكل يتسم بالشمول بحيث أنه يركز على كافة اجهزة الجسم لتقديم الخدمة الشاملة لهذا الفرد المعاق يهتم بالتعرف على المشكلات المرافقة الخاصة بالحواس التي قد تشير إلى تعدد الاعاقاة مثل ضعف السمع والبصر أو اضراب... الخ .

### ○ مرحلة البحث الاجتماعي : وتشمل

من يقوم بهذه المرحلة ؟

اخصائي اجتماعي يقوم لهذا الجانب فيدعوا إلى تحقيق مجموعة من النقاط .

ماهي النقاط التي يحققها الإخصائي الاجتماعي في مرحلة البحث الاجتماعي ؟

١. التعرف على اسباب الاعاقة.

٢. نوع الاعاقة.

٣. شدة ودرجة الاعاقة .

٤. أحيانا يقوم بجمع المعلومات بظروف الاعاقة الاسباب التي تسبب فيها الاعاقة تحديد الاثار الاجتماعية والنفسية التي حدثت فيها الاعاقة

٥. جميع بيانات اخرى بمجال العمل المهني الأجر الذي سيتقاضاه، طبيعة العمل، اجراءات الامن والسلامة..... إلخ

• هذه عبارة عن معلومات تتعلق بالعمل فهي من مهام الاحصائي الاجتماعي لتحقيق مرحلة هامة وهي البحث الاجتماعي حتى يصل إلى مرحلة عمرية يعمل فيها الفرد المعوق اكاديميا أيضا أثناء دراسته في المدرسة ماهي علاقته مع مدرسين وزملائه التي تنعكس عليه نفسيا واجتماعيا وإيجابيا أو سلبيا .

على ماذا تشمل هذه الدراسة ؟

تشمل الدراسة الشخصية للفرد نواحي تأهيله أخرى مثل الجهد الانفعالي والاستقرار النفسي واعتماده على نفسه تجاوز التكاليفية والاستقلالية فيما يخدم ذاته ،،

• لان هذا يساهم في برنامج الاعداد المهني في العلاقات مع الآخرين كناحية اجتماعية هذا أيضا من المعلومات التي سيجمعها احصائي التأهيل الاجتماعي .

ماهي درجة المشكلة التي تثبت هذه السلوكيات قبل الانطواء ؟

• مثل بعض السلوكيات غير التكيف لابد من معرفة درجة شدة هذه السلوكيات لانحكم على الفرد أنه منسحب اجتماعيا أو منظوي بمجرد أننا شاهدنا لمره واحده سلوك صادر عنه تنطبق عليه تعريفات السلوك الانسحابي لا إنما كم مره تتكرر هذا السلوك إلى أين تصل شدة هذا السلوك تبعاته مالذي أثر على هذا الفرد المعوق نتيجة هذا السلوك ..... إلخ

• حتى السلوك العدواني لا نلجأ على الفرد مباشرة بأنه بحاجة إلى خطة تعديل سلوك بمجرد ظهور سلوك واحد نعرف أن السلوك العدواني يترك أثر على ذاته أو الاعتداء على ممتلكاتهم لا يكون ذلك مباشرة بمجرد ظهوره مرة واحده فلا بد من دراسة عدد مراته حدوث تكرار السلوك بالاعتبار.

ما أثر سلوكيات هذا الفرد داخل الاسرة وعلاقة المجتمع ؟

فهي من المراحل المهمة لمرحلة البحث الاجتماعي بالنسبة للاحصائي.

ما أثر البيئة الخارجية على سلوكه ؟

هل هناك عوامل خارجية أدت إلى انحراف هذا السلوك وجعله سلبي غير سوي أدت إلى أن يصبح هذا الفرد منظوي سلوكيا هذه العوامل لابد من دراستها مقدمات ومداخل لرسم خطة العلاج

• للتعاون مع الاحصائي الاجتماعي أو السلوكي أو علم النفس أو المرشد في نفس المكان الذي سيكون فيه.

على ما ذا تشمل هذه الدراسة ؟

الدراسة تشمل بيانات عن الاسرة لا تفصل عن الاسرة فعلاقتهم فيهم تشاركيه المعلم الاول لابد من اخذ بيانات من المصدر وهم الوالدين (الاسرة) هم الاصل في المعلومات التي قد نحصل عليها.

كيف نحقق هذا الجانب ؟

توجد ظروف متعددة من خلالها دعوة أولياء الامور للمدرسة أو للمركز وتحويل البيانات منهم والتحدث معهم من خلال مجموعات العمل مجموعات التواصل الالكتروني السريع بأي طريقة مناسبة لتحقيق توصيل المعلومات لاستكمال إجراء الدراسة الاجتماعية العامة

## ماهي أدوار الأخصائي الإجتماعي ؟

• الأخصائي الاجتماعي يقوم بأدوار أخرى لا تتوقف علاقته التعاونية بهذه الأدوار فقط إنما هناك أدوار أخرى منها :  
امكانيات التدريب الفرد للاعاقه بناء على مستند رئيسي وهو ذات هذا الفرد للاعاقه الآن التعاون مع المؤسسات الأخرى مختلفة التطوعية والرسمية هذا جوهر في تحقيق التدريب الاجتماعي وتحقيق دعم مادي واجتماعي لهذا الفرد للاعاقه من أنه بالتالي ليس كل مركز للاعاقه بإمكانه أن يوفر الاجهزة كافة أول كل سبيل العلاج الطبيعي للاعاقه فالعلاقة مع المؤسسات لا تقل أهمية عن العلاقة مع الأسرة ومع الفرد المعوق نفسه فكلها منها مكمل للآخر.

## إلى ما ذا يهدف التقييم الاجتماعي ؟

يهدف إلى التعرف على التاريخ الاجتماعي للفرد المعوق ثم تقديم البرامج الاجتماعية له .

## ○ مرحلة الاختبار النفسي

وتعتبر مرحلة مهمة في عمليات التأهيل كون الإعاقة تؤثر على شخصية المعاق وعلاقاته وعلى تقبله لمهنة وخطة العلاج.

## إلى ماذا تهدف مرحلة الإختبار النفسي ؟

تهدف إلى التعرف على شخصية الفرد المعوق ولا تتوقف على هذا الحد إنما تتطور ليتعرف على استعداداته وقدراته ليس فقط من الناحية النفسية إنما من جميع النواحي.

## كيف نقيس قدرة الفرد المعاق من جميع الجوانب ؟

تعريض هذا الفرد من اختبارات نفسية مثل مقياس الجانب العقلي بقياس القدرة العقلية له وهذا إنطلاقاً من تعريف الاعاقه العقلية كما أسلفنا سابقاً انخفاض في القدرة العقلية العامة بمقدر معيارين عند المتوسط،

## كيف نحقق ذلك

ليس بأن تصدر أحكام بمجرد أن لاحظناه بل بإختبارات نفسية تقيس القدرة العامة لإختبارات الذكاء وأيضاً اختبارات الميول التي تحدد المشكلات التي يعاني منها الفرد المعوق

## ماهي الإختبارات التي تعرض عليه

١. اختبار الذكاء (لوكسر) .

٢. اختبارات الميول (كودر ريتشاردسون)

مثال: الاعاقه العقلية تقدير الاداء العقلي وتقدير السلوك التكيفي .

**الخلاصة :** التشخيص النفسي يكشف عن الصعوبات النفسية السلوكية القدرة العقلية العامة اختبارات الميول العقلية.

## ○ مرحلة التقييم التربوي

في الغالب إذا وصل إلى مرحلة التأهيل المهني عدى مرحلة أكاديمية وتم التزامن مع سنوات دراسته الأولى

## كيف يتم الإهتمام بهذا الجانب وتقويمه ؟

للإهتمام بهذا الجانب لابد من معرفة استطاعته على التأهيل وإلى أي مستوى صفي وصل، أو نقاط قوته ، مالذي يستطيع كتابته أو قراءته هل يستطيع ذلك أو لا، هل هو على معرفة بالحياة المهنية، لهذا الفرد المعاق .

✘ إذن : هو مر بجزات تعليميه متعددة

✘ لا ننسى استشارة الدافعية وتحفيزهم على هذا الجانب واستمرارية مركز العمل لأنه في العمل سيقراً بطاقة، ارشادات يتجاوز أي خطأ

للسلامة العامة .

- فلماذا يجب التعرف على نقاط قوته أو ضعف أدائه من الناحية الأكاديمية لخدمة في عمله.
- اذا كان هناك أي تقصير وأتيحت فرص أكاديمية استمرارية أثناء تشغيله لتقويمه في هذا الجانب لا ضير في ذلك.

### ○ مرحلة التقييم المهني

إلى ماذا تهدف مرحلة التقييم المهني؟

الهدف النهائي لتحديد الفرد العلمية وميوله المهنية

ماهي الأهداف التي يخدمها مرحلة التقييم التربوي؟

١. التشخيص.

التشخيص يفيد في تحديد جوانب القوة والضعف

٢. تحديد مسار مناسب لتدريب الفرد للاعاقاة .

٣. التنبؤ للفرد للاعاقاة المستقبلية المهنية أو العملية .

ماهي المهنة والبرنامج المناسب لتطبيقه أو ليعمل فيه هذا الفرد المعاق؟

يعتمد على المعلومات التي جمعت، نتيجة التقييم التي ترتبط بمكان العمل وطبيعة المهنة التي سيعمل فيها الفرد المعوق .

### ○ مرحلة الإرشاد المهني والنفسي

أهمية التشخيص الطبي والنفسي وعدم الانفصال عن أسرة الفرد المعوق ليتقبل الاعاقاة الاسرة تمر بمراحل وهي بحاجة إلى أن نتمكنها لتجاوز هذه

المراحل السلبية أو أن تصل إلى المراحل الختامية وأيضاً التعاون مع فريق الاختصاصيين .

أمثلة على الاختصاصيين :

الاخصائي النفسي يطبق اختبارات الذكاء والسيكومترية ويزودنا بالتقارير أيضاً منها الاختصاصي الاجتماعي والمهني .

ماهي أهداف التوجيه والارشاد المهني؟

١. تزويد الفرد المعوق بالمعلومات الكاملة وفرص التدريب وفرص العمل المتاحة له في سوق العمل .

٢. تقديم المشورة حول المستقبل المهني الذي يتيح للفرد المعوق الفرص للنمو المهني.

٣. الرضا عن العمل فيطور عن هذا الفرد وتكون لديه مرونة كافية وخبرات وتجعله قادراً على مواجهة التسارع والتحديات والتي تواجهه في

العمل والحياة المهنية.

٤. وضع الفرد المناسب في المكان المناسب فيما يحقق التوافق المهني ويعود بالنتيجة على الفرد والمجتمع أو المؤسسة التي يعمل فيها .

### ○ مرحلة التهيئة المهنية

متى تكون مرحلة التهيئة المهنية؟

تكون من سن ١٤ حتى سن ١٨

تعريف مرحلة التهيئة المهنية :

هي تلك المرحلة النهائية من مراحل التربية الخاصة فهو يتجاوز سن المدرسة وسن ١٣ سنة والتجاوز الطبي فهو في مرحلة تهيئة مهنية للعمل

إلى ماذا تهدف مرحلة التهيئة المهنية؟

تنمية مهارات التنمية وتمثل هذه المهارات بأكثر من شكل.

أنواع المهارات في مرحلة التهيئة المهنية؟

١. مهارات مهنية بسيطة أولية تلزم لأي مهنة يمكن أن يعمل فيها .



٢. مهارات لمادات العمل وحب العمل .

٣. تنمية مهارة المحافظة على أدوات المؤسسة وتنظيمها وترتيبها بأشكال ما.

ماهي أهداف التربية المهنية ؟ ( مهم )

١. معرفة نمو المعوقين المهني المختلفة في مجالات العمل وهي ضرورة للعمل بحرية أكثر وإن لم تتوافر لديه الرغبة نقوم بوضع خيارات أمامه للاختيار منها والانتقاء ليتناسب مع قدراته ويتوافق معه.
٢. تكوين الحس العملي لدى المعوقين وتنمية قدراتهم المهنية للعمل في مجال الانتماء للموقع حتى يحقق انتاجيه .
٣. تهيئة المعوقين على مهن يستطيعون من خلالها تأمين معيشتهم إن أمكن تحقيق ذلك .
٤. تهيئة مناخ عملي ملائم للعمل ومع متطلبات العمل حيث تكيف البيئة المحيطة لهم سواء بالمنحدرات بالمقابض بالإنارة بالأجهزة التي سيعملون عليها حتى لو كانت أجهزة تكنولوجية .
٥. إمكانية تحويل المعوقين بعد تخرجهم من اماكن التهيئة إلى مراكز عمل .
٦. تكوين الاتجاهات الايجابية لديهم.

○ مرحلة التدريب المهني

ماهي أهداف مرحلة التدريب المهني ؟

١. تدرب الفرد المعاق على المهارات المهنية التي تلزم العمل المناسب حيث يكون التدريب عليها في اكثر من مكان على ان يكون في المنزل أو العمل أو مراكز التأهيل المهني .
٢. اتاحة الفرص أمامهم للتدريب المهني في اماكن العمل المناسب حتى وإن كانت بالمنزل.
٣. تدريب الافراد المعوقين للأنشطة المتعددة يستطيعون من خلالها استغلال معوقاتهم الذهنية بإيجاد فرص تشغيل مستقبلي في اماكن عمل حقيقية .

- هذا التدريب المهني يشكل أساس تأهيل كلية .

ماهي المبادئ الأساسية في مرحلة التدريب المهني ؟

أشارت هيلينا لاريك ( helin lerek 1978 ) إلى مجموعة من المبادئ الأساسية الخاصة بالتدريب المهني للمعوقين تتمثل فيما يلي

- يجب أن يستمر تدريب المعوق حتى يكتسب القدرات التدريبيه المطلوبة وحتى يكتسب المهارة الضرورية ليقوم بالعمل بدقة .
- يجب أن يتلقى المعوقين التدريب تحت نفس الظروف والشروط التي يتلقى تحتها غير المعوقين تدريبهم .
- يجب أن يلي التدريب إلى التشغيل في المهنة التي تدرّب عليها أو في ما يشابهها .
- يمكن تشغيل المعوق في عمل مناسب بدون تدريب فالتدريب المهني غير ضروري .
- يجب أن يلي التدريب المهني متطلبات سوق العمل التنافسية كما \*يجب تأمين قبول المعوقين من قبل أصحاب الأعمال ومنظمات العمال وجميع الجهات المعنية التدريبية .
- يجب أن يتم اختيار نوع التدريب بعناية فائقة وفقاً لحاجات وقدرات المعوقين ووفقاً لإمكانيات التشغيل من جهة أخرى .

ماهي مجالات التدريب المهني في مرحلة التدريب المهني ؟

يجب أن لا يقتصر تدريب المعوق على المراكز الخاصة بتأهيل المعوقين بل يمكن أن يمتد إلى جميع الإمكانيات التدريبية المتوفرة في البلد وبالتالي توفير التدريب المهني للمعوقين وذلك حسب أعمارهم وقدراتهم في :

- مراكز التأهيل المهني الخاصة بالمعوقين

- مراكز ومعاهد التدريب الخاصة بالمعوقين
  - المدارس والكليات الصناعية والفنية والمهنية
  - المشاغل المحمية والإنتاجية
  - المصانع والشركات والمشاغل (من خلال دورات تدريبية خاصة) أو من خلال برامج التلمذة المهنية أو التدريب أثناء العمل التدريب المنزلي للمعوقين الذين لا يستطيعون العمل تحت ظروف عادية أو لا يستطيعون السفر من وإلى مكان العمل بسبب ظروف إعاقتهم .
- ماهي الصعوبات التي تعترض تدريب وتشغيل المعوقين في في مرحلة التدريب المهني ؟

- ١ . ضعف إيمان المجتمع بتدريب وتشغيل المعوقين وكذلك بقدرتهم على العمل والإنتاج.
- ٢ . معارضة أصحاب العمل لتدريب وتشغيل المعوقين لأنهم عالة على المصنع أو الشركة أو المؤسسة.
- ٣ . صعوبة نقل العمال المعوقين من منازلهم أي مواقع التدريب والعمل وعودتهم مرة أخرى إلى منازلهم.
- ٤ . عدم إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لإلزام أصحاب العمل بتدريب وتشغيل المعوقين واستخدامهم.
- ٥ . عدم وجود حوافز مالية لمساعدة العمال المعوقين على الانتقال إلى أعمالهم .
- ٦ . مواجهة ظروفهم الخاصة أو تدبير وسائل مواصلات لهم .

**§** إن جميع هذه الجوانب إذا أنجزت بصورة صحيحة ومناسبة تؤدي إلى استقلالية الطفل العادي والمعاق وتعمل على تأهيله بشكل صحيح وسليم ومتكامل .

#### استراتيجيات

#### استراتيجيات مقترحة للنهوض بالرعاية الاجتماعية وتأهيل المعوقين في العالمين العربي والإسلامي

ذكر الطريقي (٢٠٠) في دراسة قامت بها اللجنات الاستشارية بمجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل استراتيجيات مقترحة للنهوض بالرعاية الاجتماعية وتأهيل المعوقين في العالمين العربي والإسلامي . وهي كالتالي:

#### الاستراتيجيات المقترحة :

#### الوقاية والحد من الإعاقة .

الوقاية في اللغة مشتقة من الفعل وقى، ووقى الشيء إذا صنته ووقيته عن الأذى والوقاء والوقاية هو كل ما وقيت به شيئاً وتوقيت الشيء واتقيته . ويعرفها الخطيب والحديدي (١٩٩٨) والقريوتي (١٩٩٠) أنها تلك الإجراءات والخدمات الوقائية الطبيعية والاجتماعية والتربوية والنفسية والتأهيلية التي تعمل على الحيلولة دون حدوث اعتلال أو ضعف أو منع تطور وتفاهة الضعف أو الاعتلال إلى العجز أو التغلب على العجز والحيلولة دون تطور إلى حالة إعاقة وذلك ضمن ثلاثة مستويات .

- ويذكر الطريقي (٢٠٠٠) في البحث المطروح عنوانه سلفاً أن الشريعة الإسلامية اهتمت بالوسائل التي تساعد وتساهم في الوقاية والحد من الإعاقة، وأهم تلك الوسائل ما يلي :

#### أهم الوسائل التي تساعد وتساهم في الوقاية والحد من الإعاقة :

#### المحافظة على النظافة .

المحافظة على الصحة وتفادياً للأمراض المعدية ، توجب الشريعة الإسلامية على كل شخص المحافظة على النظافة وفقاً للاتي :

- المحافظة على نظافة نفسه وملبسه ومنزله

- المحافظة على صحة البيئة في منزلة ومنطقته
- المحافظة على نظافة مأكله ومشربه بتناول الأطعمة والمشروبات وفقاً للمواصفات الصحية المطلوبة وصلاحياتها والابتعاد عن الأطعمة والمشروبات الفاسدة
- دعم الجهود المبذولة لمكافحة التلوث البيئي بكافة صورة
- منع استخدام الكيماويات المسلطنة في أعمال النظافة
- دعم البرامج الوقائية من الأمراض المعدية والمزمنة
- منع استخدام الكيماويات في المنتجات الزراعية والمأكولات

### تشجيع الزواج :

- سعيًا لزيادة تعداد الأمة الإسلامية بأشخاص أصحاء ، ووقاية لهم خاصة الشباب من الانحراف والإصابة بالإمراض التناسلية والجنسية المسببة للإعاقة ، ولتهيئة الجو الأسري الصحي... تشجع الجهات المختصة على الزواج وفقاً للآتي:
- نشر التوعية لمساعدة الزوجين في الاختيار وفقاً للمعايير والأسس الشرعية.
  - تتخذ الدولة الإجراءات التي من شأنها تسهيل الزواج مثل الدعوة على تخفيض المهور ومأخر الصداق.
  - تقديم المساعدات المالية والعينية في الاختيار للمعايير والاسس الشرعية.
  - تشجيع الزواج من خارج الأسرة.
  - منح اعانات اجتماعية للأسر محدودة الدخل .

### عيادات قبل الزواج :

- تخصص الجهات المختصة عيادات لفحص المواطنين قبل الزواج للوقاية والحد من الإعاقة بالآتي :
- وضع السجل الطبي العائلي
  - تنظيم برامج فحص دورية مكثفه.
  - تقديم الاستشارات الطبية لتفادي الأمراض الوراثية والإعاقات الطبيعية.
  - تقديم الاستشارات الطبية لتفادي سوء استخدام المواد الضارة. تفادي زواج البنت الصغيرة.
  - إنشاء معهد متخصص في الأمراض الوراثية .
  - إجراء فحوصات قبل الزواج.

### المحافظة على الجنين في أثناء فترة الحمل :

يجب على الجهات المختصة في الدولة أن تعمل للمحافظة على صحة الجنين أثناء فترة الحمل تفادي لحدوث الإعاقة أو تشوهات الجنين عن الولادة وذلك للآتي :

- تكتيف برامج التوعية الوقائية والصحية لتوعية الحامل بواجباتها في هذه الفترة.
- توفير الرعاية الصحية الوقائية للأم الحامل.
- التشخيص المبكر للجنين في رحم أمة.
- تطوير خدمات طب وجراحة وأمراض النساء والولادة.

### المحافظة على الطفل قبل الولادة :

تسعى الجهات المختصة في الدولة للحفاظ على صحة الطفل خلال فترة الطفولة تفادياً لحدوث أية إعاقة وذلك بالآتي :

- التوعية بأن تكون الرضاعة بقدر الإمكان من لبن الأم لمدة عامين.
- توفير التغذية السليمة للطفل وللأم المرضع .
- التطعيم والتلقيح الاجباري من الامراض المعدية والمسببة للإعاقة،
- متابعة الرعاية الصحية والعلاجية للطفل وللأم بصفة دورية .
- توفير عوامل الأمان والتأمين لكل المعدات والأجهزة الكهربائية والغازية بالمنزل ،لتفادي إصابة الأطفال منها.
- التبليغ الفوري عن أي إعاقة أو إصابة تحدث لعلاجها في الوقت المناسب.
- القيام بمسوحات دورية بين كل وقت وآخر لاكتشاف المشكلات الخلقية والعمل على علاجها في وقت مبكر.
- تقديم العلاج المناسب لتفادي الأمراض والإعاقات الناتجة عن سوء التغذية .

#### الحد من حوادث المرور :

- على الجهات المختصة أن تسعى للحد من حوادث المرور التي تعد من أهم أسباب الإعاقة وذلك بالاتي :
- العمل على رصف الطرق وصيانتها والتأكد من سلامة استعمالها
- القيام بالفحص والتفتيش الدوري للسيارات والمركبات للتأكد من صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات الفنية.
- التشديد في شروط منح رخص القيادة .
- التوعية بضرورة الالتزام بلوائح وقواعد وإرشادات المرور مثل القيادة السليمة ولبس الأحزمة والالتزام بمقاعد الاطفال.

#### الحد من الحوادث العامة :

- يجب على الجهات المختصة العمل على الحد من حوادث العمل والحريق والكوارث بالاتي :
- التأكد من مواصفات وجودة وسلامة المكنات ومعدات وأجهزة العمل المختلفة.
- توفير وسائل الأمان من الحريق من كل الأجهزة والمعدات المختلفة.
- المحافظة على البيئة العمل الصالحة.
- توفير التدريب المهني للمعاقين على المكنات والمعدات والآليات المختلفة.

#### استمرار الرعاية والتوعية الوقائية والصحية :

- على الجهات المختصة في الدولة العمل على استمرار الرعاية والتوعية الوقائية والصحية وذلك لتفادي مسببات الإعاقة المختلفة. بالاتي :
- إتاحة الرعاية الأولية للمواطنين بصفة عامة ورعاية الأمومة والطفولة بصفة خاصة.
- تخصيص برامج معينة في أجهزة الإعلام المختلفة للتوعية بخطورة الإعاقة وأسبابها وآثارها.
- إصدار النشرات والمطبوعات والكتب والمجلات في مجال التوعية الوقائية والصحية والإعاقة
- إقامة الندوات والمحاضرات في الأحياء والقرى والمدن في مجال التوعية الوقائية والصحية والإعاقة.

#### رعاية المسنين :

- على الجهات المختصة في الدولة توفير العناية اللازمة للمسنين حتى لا تحدث إعاقة وذلك بالآتي :
- توفير الرعاية المنزلية المتكاملة لهم
- توفير المكان المناسب لهم إذا لم يكونوا مستقرين مع أهلهم.
- ربطهم بأسرهم بتنظيم الزيارات الدورية لهم.
- توفير الرعاية الطبية والصحية اللازمة لهم.

إن الوقاية مبدأ يضم الكثير من الإجراءات والإرشادات والتوضيحات التي تسهل على العاملين بهذا المبدأ تطبيقه. ولعلنا هنا في هذه السطور نتطرق إلى بعض الإجراءات الصحية الوقائية التي تعمل على الحد من حدوث الإعاقات ولكن قبل ذلك نود عرض مستويات الوقاية أولاً

### مستويات الوقاية :

#### المستوى الاول :

- تهدف الوقاية في هذا المستوى وهو المستوى الأول إلى الحيلولة دون حدوث الاعتلال أو الضعف
- وذلك يتم من خلال جملة مجموعه من الإجراءات التي تمنع تعرض الفرد لهذا الاعتلال أو الضعف وتهدف أيضا الوقاية في هذا المستوى إلى خفض نسبة الإصابة في المجتمع أما الوسائل المستخدمة لتحقيق مثل هذا الهدف فهي عديدة .
- وتشمل : إزالة مخاطر البيئة ، التطعيم ضد الأمراض ، تحسين مستوى رعاية الامهات والأطفال ، اتباع قواعد الأمن والسلامة العامة في الأماكن المختلفة توعية المجتمعات، التخطيط لمرحلة ما قبل الزواج والحمل برامج الارشاد الجيني، فحص ما قبل الزواج، التربية الوقائية، العناية النفسية والاجتماعية بالطفل، الرعاية الصحية للأم الحامل، العناية بالمواليد، العناية في الأم والمولود في مرحلة الولادة، وغير ذلك.

#### المستوى الثاني :

- تهدف الوقاية في هذا المستوى الثاني إلى الحد ومنع تطور وتفاقم الاعتلال أو الضعف والى عجز وبالتالي خفض نسبة الأفراد العاجزين في المجتمع
- وذلك من خلال برامج الكشف المبكر والتدخل المبكر من خلال العلاج الفوري والمناسب للحالات الاعتلال والضعف .
- وتتمثل طرق الوقاية الثانوية في التعريف المبكر على الأفراد الذين يعانون من ضعف أو اعتلال ما ثم يتم تزويدهم بأنواع العلاج المختلف والمناسبة لحالة الضعف طبية كانت أم تربوية أم نفسية أم اجتماعية أم صحية .

#### المستوى الثالث :

- تهدف الوقاية في المستوى الثالث إلى التغلب على حالة العجز والحيلولة دون تفاقم هذه الحالة وتطورها إلى الحالة إعاقة
  - وذلك من خلال مساعدة الفرد العاجز على استعادة ما يمكنه استعادته من قدرات جسيمه كانت أم عقلية أم تربوية أم نفسية أم اجتماعية ومنع حدوث مضاعفات او التخفيف منها على أقل تقدير .
  - أما بالنسبة للوسائل والطرق والإجراءات التي يمكن توظيفها لتحقيق مثل هذا الهدف فهي تتمثل في الخدمات التربوية الخاصة والتأهيلية المساندة (علاج طبيعي ، وظيفي ، نطق ولغة ، وغيرها ) والخدمات التربوية والارشادية وتعديل اتجاهات المجتمع السلبيه نحو الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة
- من هنا يتضح مايجب أن تكون عليه عملية التأهيل للمعاقين من تكامل وتضافر جهود الطبيب ، وأخصائي العلاج الطبيعي والأخصائي المهني حيث يعمل الجميع بروح الفريق ، هذا مع ما يجب أن يوضع في الاعتبار من أن عملية التأهيل عملية مستقرة تبدأ مع الفرد منذ انتهاء المرحلة العلاجية وثبوت الإعاقة ، حتى عودته إلى المجتمع مرة أخرى ، عضواً بناءاً ، يستطيع أن يعيش حياته معتمداً على ذاته دون معاناة .وبذلك تصطبغ سياسة التأهيل بطابع اقتصادي واجتماعي شامل ، وهي ما تهدف إليه الجهود التنموية الاجتماعية الشاملة ، لتحقيق رفاهية الفرد من جانب ، ورفاهية المجتمع من جانب آخر .